لملم شتات روحك

لوحة أدبية رسمها عشرون مبدع

إشراف

آلاء الجلاد

فريق العنقاء الثقافي

لملم شتات روحك

لوحة أدبية رسمها عشرون مبدع

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(2022/1/213)

819.05

لملم شتات روحك/ آلاء نور الجلاد...[وآخرون]، عمان:
المؤلف،2022
( ) ص.
ر.إ.: 2022/1/213
الواصفات :/النصوص الأدبية// الخواطر الأدبية//الأدب العربي

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

ISBN 978-9923-00-193-6 (ردمك)

المقدمة

اجتمع عشرون كاتب وصاغوا مشاعرهم وما تجرعوا من كأس الحياة في ثنايا سطور هذا الكتاب ولملموا شتات أرواحهم وكانوا كطائر العنقاء الذي عندما يحين أجله يموت ويُبعث من رماده مرة أخرى

وكذلك كان مبدعين هذا الكتاب حيث انبعثوا من رمادهم ويجيّروا أوجاعهم وجعلوا من معناتهم سلمًا يرتقون به إلى المجد والعلى وخلقوا موهبة رائعة

فخورة جدا أن أشرف على هذا العمل الأدبي وأن أكون جزء من هذه الشريحة الرائعة التي يحمل فيها كل كاتب موهبة لا مثيل لها

قائدة فريق العنقاء الثقافي

الكاتبة

آلاء الجلاد

إضاءة

هل تساءَلتَ يوماً عنْ عددِ جيوشِ الحُزنِ التي حاربَها الكاتبُ ؟
عن عددِ فناجينِ القهوةِ التي تحملّتُ مَرارَتها ؟
عَن الليالي التي سهرتُ بِها وَحدي لأكمِلَ مِشواري ؟
عَن المَناديلَ التي استعملتها كَي أُكملَ بعضَ السطور ، وعن رجْفةِ يديَ أمامَ سطرٍ باردٍ ؟
أو كيفَ دسستُ بكائي داخَل النُصوص ، حَتى أصبحتْ جميعَ نُصوصِي مُبللة !
لكنّني قويّةَ كالصَخرِ ، كلَما حاولْتَ طَرقي ارتجَتْ عظامُك .
في القِراءة كَما في الحُبِّ ، إن لم تَكُن بلَهفةٍ إقلبِ الصَفحة وأغلقْ الكِتاب...

العنود المصري

الإهداء

إلى شتات روحي المبعثرة

سجود -صَراصَع

****

إلى من ألهمني هذه السطور إلى الأم العظيمة التي جعلتني أدعو أن تُنزل الرحمة على روحها إلى ام صديقتي زهرية محمد يوسف قفيشة رحمها الله

هدى -البخيت

****

إلى من يعرف عز المعرفة أن ركنه ثابت في قلبي

نسرين -ماجد

****

أشكر الله الذي وفقني في إتمام هذه الكلمات المتواضعة و أتقدم بجزيل الشكر لنفسي أول من دعمني وحفزني ولا أنسى أن أشكر المواقف التي أثارت تلك المشاعر حتى خُطت وأشكر القارئ الذي خصني بجزءٍ بسيطٍ من وقته و أقدم كلماتي هذه هدية لروح خالي الطاهرة

نور-العنيزان

****

لفِلَسطين الحرة وأحرارِها، للشهداءِ والمناضلين والعائلات الصابرين، لكل من يَقرعونَ جدران الخزّان .. المجد لكم

ميس- حمدان

لذاك الشرقيّ مهمل اللّحية للذي يمشي على قلبي قبل الأرض لذاك الذي توّج اسمه بياء تتوسطه واسمه من ثلاثة حروف او أكثر لست أدري

سجى-الدوايمة

****

المرأة كوكب يستنير به الرجل، المرأة تدرك في دقيقة ما لا يدركه الرجل في حياته ، المرأة كوكبٌ ذروي، قمرٌ مستنير من غيرها يبيت الرجل في الظلام

ياقوت-يحيى

****

إلى من علمني أن للحياة طعم ولون بعد عنائي الطويل في الحياة، لم تكن انتقاء بل كنت نعمة وأشكر الله عليها وأتمنى أن لا تزول

إيمان-الجلاد

****

إِلى الّذي قال لِي وأنا مُنْهكة اِنْهضي سوْف تُصلّي إِلى مُرادك الدُّكْتور إِبْراهيم عبْد العزِيز إِلى عائلَتي صغيرة والْكبيرة أبي عبْد العزِيز إِبْراهيم وأُمّي عبْلة عِيسى شُكْرًا لِكلٍّ مِن أمْن بِي

فاطمة-المصري

****

اقرأ ما بين السطور لتجد رمزا تعرفه جيدا إلى كل من حمل ذلك الرمز على أحد صفحاته في رسالة أو قلادة نقشا كانت أم نحتا أو في بطن معصم لكم تحياتي وكلماتي وحب لا يفنى

هاشم-علاونة

إلى روحي، التي ناضلت بحثاً عن النور و أخرجته من عمق الألم، و سارت به إلى أن وصلَت لهذه المرحلة من النضج

روى-الرفاعي

****

اليوم أُهدِي هَذا النّجاح إِلى كُلٌ مَن شجعني و أَوَلُهم والداي، أستاذ اللغة العربية و أصدقائي ثانيهم، مُباركٌ النجاح

ميرا-الـلاريطة

****

إهداء لأمي التي علمتني كيف أشعر، و لنفسي التي خرجت بأبسط الأشياء و تجرأت بالتعبير عمّا تشعر، و لإخوتي الذين أورثوني الحروف لأرتب الكلمات لتصبح جمل بعدة صفحات، إهداء لكل أحب

كرامة-حامد

****

إلى أُمي وأبي ، إلى إخوتي وأصدقائي الحقيقيين ، إلى تلك المشاعر المعلّقة، إلى اللسان الذي عجزَ عنِ النطُق ، إلى .....

ليث-الخضير

****

إلى من هم سرٌ سعادتي إلى من أحببتهم و سأبقى أحبهم
إلى جميع من عبر جسور قلبي وترك أثرًا بعدما رحل

رحيق-غزال

لكل منا حكاية يبدأها دائما مع الشخص المناسب ، وأنت شخصي المناسب والأفضل للأبد ، شكراً لدخولك حياتي "ابراهيم الطوير"

عرين-الخريف

****

أهدي. هذه الكلمات البسيطة. التي نسجت من خيالي. وأيقظت حبر أقلامي من جديد إلى أختي وابنتها أهديهم هذه البداية لتكون ليست النهاية بإذن الله

طوق الياسمين

****

إلى حضن عمتي الذي لم يمل من استقبالي يومًا ويداها التي لا تكف عن إسنادي حنان محارمة وإلى أبي رفيقي الدائم أهدي عملي الأول بكل تواضع

نجد-المحارمة

****

إلى كُل من أعطاني القُوة لأكونَ بكُلِ هذا الثَبات ، إلى كُل لمسَة حنونَة أعطَت لروحي جُرعةَ حُب ، إلى أمي وطِفلَتي ، إلى من كانَ بمقدوره إسعادي وفعَل

رنا-المصري

****

إلى الذي منذُ التقيتُ بهِ تصالحتُ مع العالم و عفوتُ عَن الغائبين عذرتُ أصدقائِي الراحِلين ، منذُ ألتقيتُ به وأنا أرى أن لا شيءَ يدعو للغضبَ إلى غيابهِ ، فمن عُمق حُبي لهُ عندما أستَمع لأغانٍ وطنية أتذكره وكأنهُ وطني

العنود-المصري

الفهرس

المقدمة 3

إضاءة 5

الإهداء 7

سجود وليد قراقع 12-18

هدى خالد البخيت 19-26

نسرين ماجد حمد 27-34

نور فيصل العنيزان 35-41

ميس محمد حمدان 42-46

سجى الدوايمة 47-56

ياقوت يحيى درويش 57-64

ايمان نور الجلاد 65-71

فاطمة عبد العزيز المسيري 72-75

هاشم سامي علاونة 76-81

رؤى عبد المطلب الرفاعي 82-88

ميرا جوزيف السلايطة 89-96

كرامة حامد أبو هيض 97-103

ليث غزام خضير 104-111

رحيق خلدون غزال 112-118

عرين أحمد الخريش 119-123

طوق الياسمين 124-128

نجد علي المحارمة 129-135

رنا جهاد المصري 136-141

العنود جهاد المصري 142-149

المَفر

تختبئ في كل ذكرى، وكأنها أقسمت أن تُذيقني مرّ الغربة.
أراها في كل زهرة أسقيها، وكأنها في كل دمعة تصف حُمقي حين ظننت أني فررت منها.
فكيف أفرّ من روحي مالم تفرّ مني؟
وكأنني بفعلي أنسلخ من جسدي وروحي، فلا شيء بقي مني.
كيف نفر والذكرى فينا والأيام تُميتنا وتُحيينا
كيف نفرّ من ذكرى لم نكتسب منها خبرة..
فنعيشها بنفس صورتها كأول مرة..

ابتَسِمي

ابتَسِمي لَعَل قلْبِي يُزهِرُ حُبا
ويُنيرُ وجْهُكِ حُسنَا
لَعل العَالَم يَثُور لُطْفا
وتَتقلبُ الحَياة برِقّة
ابتَسِمي لعَل رُوحِي تَحيَا
لعَل النِسَاء تتَفجَرُ غَيرة
ويَغمُرُنِي الرجَالُ غِبطَة
ابتَسمي لَعل فرُوهَتَكِ تزدَاد توقُّدَ
فأرَاكِ بجَمالِ حجَر رصِين، دَاعبتْهُ الشَمسُ بِخفْة، فَبلَج بِشِدَة.

أشجَار الخَريف

ولِغيض جَمالِها خِفتُ أن ألتفت فأفْقدَ دنياي وديني؛ فما هي إلا فتنة خلقت لِتُغويني..

تَحيدُني عن الصُوابِ وتَرميني، تَسرقُ مني رُشدي وتُنسيني، تُميل تَباتِي وتَلويني..

يا أشجَار الخريف إعتِقيني، فَما بَقي مِن إستِقَامتِي، طَوته تَضاريسُ عُرفِك لتُنهِيني..

بعضَ حُبي!

مُدَّ إليّ يدك وشاركني الرقصة، دعني أترنَّح على سفحِ رُشدي، أتخبطُ في خُطاي، وأتقاعسُ بحمل نفسي.

تسندُني بك، فأُزهر بقلبك، أُضمر بجذوري كُل ثغرٍ تنسلُّ مِنه مِني، وأكسوك قيود شَغفي، فقد حِكتُها بخصلاتي التي هَويت، وطَيّبتُها بأريجي الذي عشِقت.

دعني أُرويك لِساعة بتوقيتي، تَحملُ في جوفها ألفَ ساعة، أُبلّغك كم شئتك لروحي، حتى ترجو نأيي، فأُجيبك عاقدةً يداي على نحرك، وأُرخي رأسي على عاتقك.

أدعُوك لهجوعٍ رَخي، أغشُوك فيه بحلمك، فأُتابعُ نثر مُحاجّ وِدادي بألفاظٍ ما رقأت يومًا في حضورك، فكأن لساني يستَعيدُ عن الرقصِ لكُل الناس عَداك.

يا عزائي من رِثائي في شقائي، جارني في رقصتي، لعلي أُفصحك حُبي!

جارني في رقصتي، لعلي أُفضِيك بعضَ حُبي..

تَوق

أتوق لعناق غريب يجهلني ...يَسمعني بفكر قريب يفهمني
أتوق لعناق غريب يجهلني...يُحدثني بفاه حبيب يعشقني
أتوق لعناق غريب يجهلني...يقومُني بنبر أب يحرسني
أتوق لعناق غريب يجهلني...يغمرني كعناق ام تدفئني
أتوق لعناق غريب يجهلني...يُسعدني كصديق ينسيني
أتوق لعناق غريب يجهلني...أشكو ويشكو ثم أبكي ويبكي
أعلم ويعلم، كم أُرهِقنا...أفهم ويفهم، كم عجِزنا
أضحك ويضحك، كم تشابهنا...أعجب ويعجب، لصدفتنا
ثم نصمت، وكأننا يوما ما نطقنا
أنهض فينهض...ألتفت فيلتفت...أخطو فيخطو
أعود لحياة ما عرفته بها يوما...
ويعود لحياة ما عرفني بها يوما
يراني عزاءه وأراه عزائي
كأن الإله استجاب دعائي بشبيه به تهون أثقالي

رِثاء

أُسدِلت ستائر الغربة، وتَشققت أحجار الألفة
تفرقت الرِقاب، وهُجرَت الأحبَاب
ولا طارق يَقْرُب الأبواب..
كأن الدم سوي بالماء، فعانَقت أبخُرتُه عَباب السماء
صاحت الأم بقهر وألم
فما وضعت فسد، وما ملكته كسد..
وكل شيء أسود ويَسوَد..

رُفاة

وكأن العَالم لا يحوِي سِواه، أجدُه فِي كُل مشهَد، فِي كُل بسـمَة، فِـي كُـل لحظَة، كأنه يترَصد..
أَراه فِي كرسِي المَقهى الذي ألِفَه، فِي كُوب القهوَة الذي رشِفَه..
فِي زُقاقٍ مَرّ مِنه، في موقِف عَبر إلِيه..
فِي طيات كِتابِ تصفَّحه، أو فِي ثوب لَبسه.
فِي انعكاس مرآةِ الصبَاح، وفِي طيَات فِراشِ المَساء..
في امتِدَاد ظِلي ظُهرا، وفِي إنجلاء يومِي عَصرا
ويحَهُ وكَأنهُ ما سَلبنِي نصفَ الحيَاة
أَجاء يُقاسِمُني رُفاتَ ما أَبقَاه!

تمت

بقلم الكاتبة المبدعة
سجود وليد صراصع
Insta: sojood waleed
face: sojood waleed

الغفران الذاتي

آخِرُ حبةٍ في عنقودِ عائلتي، وكأنني هلاكٌ أضاءَ كَيانًا بأكمله، أيامٌ تمرُّ كلمح البصر إلا أنها في كُلِ يومٍ تسرقُ من أعمارِنا يومًا.

نقعُ سهوًا بالسعادة عِوضًا عن النظرِ إلى تكْات الساعة

ونظنُ أن اللحظات السعيدة تمرُ كلمح البصر، مرّ وقتًا طويل وقد خانتني ذاكرتي وبدأت بالتلاشي كما تلاشى الكثير ولا أذكر سوى الصباح الذي كان يبدأ بأمي مُقبلة بكأسٍ من الماء الدافئ والعسل كُلُّ صباح وكأنهُ يبدأُ بنورِ وجهها وتجاعيدِ كفيها مُتجهة نحو السماء بدعواتٍ تُغرد بقلبي كعصفورِ الحب الباحث عن الأمان.

وكيف للأمان أن يُغرس بقلبي إن لم يكن بأعين أمي وابتسامِتها وصدى صوتِها الذي يغرِسُ بداخلي ربيعًا خالدًا، أعلم أن الغرق بالذكريات جميل إلا أن للحياة مفهومًا آخر مُختلف بعض الشيء، فكما عمرُ الطفولة مُحدد فقد إنتهت هذه الذكريات وبدأت سنيني العجاف بالإقبال ليمتلئ قلبي بالجفاف، فلا أظن أن هناكَ ألم أقسى من أن ترى أحدَ والديك يتألم وأنتَ في قمةِ العجز والخيار الوحيد المُتاح لك هو الصبر والصمت والوقوف بكُلِ صمود وكأنكِ أساسُ بناية جميلة وإن انهارت فقد جرفت معها مُدن من

الأشخاص وها هي مسيرة الصمود بدأت في بحرِ غرقٍ ليسَ لهُ نهاية لعلي أصِلُ إلى اليابسة يومًا ما .

اليوم هو الثامن من شهرِ تشرين الثاني وبالطبع لن أنسى أنهُ موعدُ والدتي الثاني عشر مع الطبيبِ لتشخيص حالتِها الصحية، يبدأ يومي بصوتِ بابِ غرفتي ليتسلل صوتُ أمي إلى قلبي فأستيقظ لآخرِ مرةٍ بطفولة وآمان فقد غادرني قلبُ الأطفال ليلتِها ولم يعد.

الساعةُ الواحدة وخمسةٌ وثلاثونَ دقيقة، المكانُ مكتض والأصوات تتلاحق وكأنها تُريد إيقاف صوتِ عقلي إلا أنها عجزت عن ذلك ، ها قد أتى، أخذتُ بيد أمي وسرْتُ نحو الطبيب أجلستها وبقيت واقفًا إلى أن أشارت لي بالجلوس، بدأ الطبيب يُقْلبُ الأوراق ومع كُلِ ورقة يتغير لونُ وجهه ويرتسم فوق حاجبيه علاماتٍ مجهولة، ليبدأ بإحدى الأسئلة الملْغمة :

هل لديكِ علمًا إلى أيِّ المراحِلِ قد وصلتِ ؟

أجابت أمي وقلبُها يملئُه الإيمان : مرحلةٌ من الخير الكثير رزقني إياه الله تعالى تشابكت يديه قائلاً إيمانُكِ بالله يجعلُكِ تقيفين أمامي، أما عمّا سأقول فهو نقطة في بحرِ إيمانك "السرطان في المرحلة الرابعة والأخيرة"

لم تكن الصدمة لها بل للطفلة التي كبرُت الآف الأعوام بسطرٍ مكون من أربعةِ كلمات وحروف، تجرعْتها وكأنها السمْ الأبدي.

ثم نطقت أمي بعدما نظرت إليّ وتنهدت تنهيدةٍ عميقة : الحمدلله، لم أستطيع البكاء فقد تجمدت الدموعُ في محجرِها وكأنها استقرت للأبد.

مرت أعوام على هذا اليوم ولازالَ دعائي الدائم طولةِ العمرِ لأمي وشفاءً لا يغادرهُ السقم

كانت الأماني تُعانق عَنان السماء بأن أقول أن هذا المرض غادرنا وهذه الغيمة قد زالت إلا انهُ تجذّر وكأنه أحبها بالمقدار الذي تستحقه من حب العالم .

ولا أعلم حقًا كم من الوقتِ قد مضى على ذلك إلا أنني وصلتُ إلى عُمرٍ أستطيعُ التخمين كم أن السرطانَ لعنة وكم أن جرعة زائدة من المورفين قادرة على قتلِ أملي وكم أن الصبرَ بحرٌ إن جفَ أغرقَ صاحبه .

لا تزالُ الأيام تُعانِدُني لتقف وأُعانِدها لتنتهي ولا أعلم من منّا سينتصر إلا أنني أعلمُ جيدًا أن النهاية محتومة والقدر مُقدّر ولا مفرَ من قدرٍ رُسِمَ على جبيننا .

وعلى مشارفِ الليلةِ الأخيرة

أذكرُ جيدًا تلكَ التفاصيل وكأنها أصبحت هي الذكرة الوحيدة الباقية، بقيت حتى الساعةِ الثالثة فجرًا فوقَ رأسها إلى أن غلبني النعاس
وما هي إلا ساعات قليلة لأستيقظ تفقدًا إن كانت بحاجة لشيء وإذ بها تئن كطفلٍ صغير وأنا بكامل عجزي أقِفُ فوقَ رأسها بإنتظار أن ينتهي هذا الألم إلى الأبد وأن ينتهي السرطان وأن ينقرض الداءُ وتُرفع الحاجة عن الدواء .
التاسعة والنصف صباحًا بالتحديد وغفواةً تسرِقُ أمي بينَ الحينِ والآخر أبتعدتُ قليلاً لأحدْث الطبيب وإذ بصرخاتِ أختي تأتي " أمي توقف نفسها" هل حقًا سأسير الدربُ لوحدي يا أمي، كيف لكِ أن تفلتي يداي وكما في وصياكِ لي هدأتُ من روعهم وصبرْتُهم، ولكن ماذا عني أنا ؟
نعم لقد نُفذّتُ وصياكِ يا أمي وقد إحتضنكِ التراب، أصواتٌ تكتضُ في بيتكِ وإلى هذه اللحظة ما زالتُ لم أعي المعنى الحقيقي بأن ينتهي صوتُك ويجفُ الصدى إلى أن سُرِقَ النومُ من عيني الساعةُ الواحدة لأستيقظ مفزوعة لإعطائك دواءك في موعِده إلا أنني لم أجُدك
لم أجد سوى وشاحِكِ وفرشاتك وبعضٌ من رأئحة الأمومة، الآن علمتُ جيدًا ما المعنى الحقيقي لقولكِ يا أمي "لا تعيطي مدام أمك عايشة بس تموت عيطي" لقد خانتني عيناىَ حينها وفي كُلِ زاوية ذكرة تُحاصِرُني

حلّ الخريفُ يا أمي وبقي بقلبي بعدَ رحيلك وحلَ ولم يرحل، إنني أعلم أنكِ متِ ولم تودعيني حق الوداع بالرُغم أن الوداع كان محتوم ورغم ذلك لم تنتهي وصاياك كنتِ تعلمين جيدًا كيفَ ستكون الدنيا دونَ وجودك.

أما عني فما زلتُ يا أمي جبلاً لا أحد يستطيع هزيمتي إلا أنهُ وكما لكُلِ مساء صباح فقد غابت شمسي مراتٍ عدة وحلَ الليل إلا أن ليلي طالَ ولم تُشرقي في قلبي مرة أخرى، لا بُدَ أنكِ في عهدٍ مع الشمس أن تأخذي خصائصها وكأنها أنتِ

مضى الكثير ولم أراكِ في أحلامي، أتعاهدتي مع القمر هذهِ المرة ؟

لن أبقى سوداوية ولن أسهى عن الجزء الذي تنتظرينه لقد تابعتُ تعليمي رغمَ الفصول الدراسية التي سقطت مع سقوطِ أوراق الخريف والإثباتات والأرقام والفترات المنتهية واللامنتهية وبعدَ أسابيع قليلة سأُهديكِ نجاحًا تستحقينه .

"تعلم جيدًا أن كُلَ ثمين سيهون في البداية إلا أن أكثر شعور باقي هو شعور الفقدان اللامنتهي، قدّر قيمة ما بيدك لكي لا تقع في بحرِ ندمِ التقصير إلى الأبد.

غرقُ الأرق

في متاهاتِ العُمْرِ نَتَلَاشَىٰ في بَحْرِ أحرُفٍ تتطاير كالأسهم التي فاتَ أوانُها لتخْرُجَ من اَلْقَوْس لتأخذ الحيّز الأكبر في القلب.
تلك التي تُمِدّ روحي لتبعثَ بهِ القوة، فإن دُجنةَ ظَلَامكُمْ ضياءَ روحي بلا رفيقٍ بانتظار الظلامَ ليملأ لي عالمي الصغيرهذه هي حالي مُتيمٌ بالغَرَقِ على أعتابِ اَلْخَطِيئَة الملونة بين تفاصيلِ ملامِحي ولا ينتشِلُني سوى سيجارةً لعينة تَأَجُّج لتُطفئَ لهيبَ قلبي كَالْقَوْقَعَةِ كما تقولُ أُمي في عالمٍ سِرِّي، ولا أقوى سوى اَلصَّمْت دونَ احتجاج، دون إنقاذ إلا أقْلامي بيْنَ ثنايا الليل ليقولَ ما يَعْجِز صوتي المغْمورُ بِالْحَيَاءِ لِقَوْلِهِ.

* * *

أَرَقًا غارقاً وكيفَ لي ألا أغرف وأنا المُتيم بالأرق.
في تمامِ الساعة الثالثة بالتحديد يملأُ صوتُ الصمت اللعين عالمي المُظلم ليبدأ ضجيجُ سيلٍ من الأفكار الغارقة بالمنطقية لتُعلن ليلة جديدة أنني إحدى ضحاياها.

* * *

كانت ليلةً قمراء سلبت من عينايَ النوم كطفلةٍ مُتمردة، حتى باتَ الليلُ مُرتسماً أسفلَ عيناي.

الساعةُ الثانية ودقيقتين بالتحديد في الثانية الواحدة وثلاثون بـدأت أفكـاري المُتمردة بالسيطرة من جديد ولا يليقُ لها سوى أن تكن القائد في هذه المعركة المُقدْر لي أن أكون فيها المهزومة دوماً.

ذِكْرَيَات لعينة تطرقُ بابي وكأنها تتشبث بعنقي بثقلِ العالم

في ذلك اَلْيَوْم ملأتُ كأسي بالشفقة على نفسي، عندها فقـط أصـبحتُ أنـا ولستُ أنا، الملامح واحدة إلا أَنَّ التفاصيل تم طمسِها لتكن ضحيةَ السـاعَةِ اَلرَّابِعَة والربع بالتحديد.

ليس طموحي، ليست نظرتي للعالم، عندها فقط استيقظَ قلـبي للأبـد دونَ غفوةٍ واحدة على سبيلِ اَلصُّدْفَة.

مغمورةٌ بالاستفهام والتعجـب، مـاذا يحصـل؟ أيـن أنـا؟ أَحَقًّـا لا زالَ لـي وجود، أم أن الليالي كانت قادرة على الطمس من جديد!

صدح المُنبه الأول ولا أعلم حقاً هل هو إنذار لعيناي لكي تستسلم للنوم أم أنهُ تذكير أنهُ حانَ موعد استيقاظي.

وها هو اليومُ يَمُرّ وكأن دقـائق السـاعة اللعينـة أخـذت الشـفت الصـباحي لتسيرَ على خطوات ليلي.

بدأ الظلامُ يلتهِمُ منازلَ الحي رشفةً رشفة، حَلَّ الظلام على أعينهم واحـداً تلو الآخر للوصولِ لي، أتى مُنهكاً ليسـرقَ نـومي ويحظـى بـهِ مـن جديـد لِيُصبحَ رفيقَ ليلتي.

* * *

الثالثة وثلاثٍ وثلاثينَ دقيقة.
يُداهِمُ أفكاري الوقتُ المتشابه لتَعدُد الخُرافات حولَ ذلك، هل لكُلٍّ منها رمزٌ خاص؟ هل حقاً هي أماني متحققة أم أنها أعداد الأشخاص مسلوبي الحرية المُحتجزين في أغلالِ التفكيرِ بي كما يقولون.

* * *

وكأن الأحرف اللعينة أقسمت لتحتشد لكي لا تكفي قوى الأرض لِلَحْدِهَا.
وأيٌّ منا يتمكن من تفادي أسْرِ أفكاره، مُقيدًا بينَ تأنيبِ الذات كأجراسِ الكنائِسِ هي حية وميتة.
كالعبثِ بين القبور على أعتابِ العودة النجاة والإنتظار.
لن تتعلم العيش إلا إن قُتلتَ مراتٍ عدة والروحُ مُتَشبثة، وكأنها تعشقُ أن ترى مدامِعَكَ وتُغرق الجفون ليعومَ بها سُفُن الأيام.
عزيزي هل تعلْمتَ العيشَ حقاً؟ هل تغلغلت الروحُ لتعزفَ أوتارَ الحياة كما ينبغي أن تُدندن؟
أنظر إلى عدد المرات التي شعرْتَ أن روحكَ عانقت السماء لتعلم أنكَ ما زلتَ في الخطوةِ الأولى.

* * *

إذا كانت القناعة لا تملأ قلبك بأقدار الله المكتوبة لك، فإن جحيمَ الأرض بانتظارك بفارغِ صبرِها ليالٍ طِوال.

تمت

بقلم الكاتبة المبدعة

هدى خالد البخيت

آخر يومٍ من عمري

يومٌ جديد كالعادة العصا والطقطقة والهدوء التام على الرغم من كثْرة سكان المنزل ، ومن ثم قهوة وفطوروأم كلثوم حتى الظهيرة ثم غداء مع كأس من العصير ، ثم أحاديث عائلية تَغمرُني دفئًا عند سماعها ومن ثم الإذاعة وأعود للنوم .

أنا : "أتحسس الطاولة" أين العصا ؟ إنني متحمسة جدا فضياعها يعني مغامرة بدونها سأتلمس المَمرّ فكل كدمة على خصري تحمل وِحدة قياس خاصة بي، ما هذا إنهم يتحدثون على غير عادتهم سأشاركهم المجلس .

أختي : إلى متى وأنا على هذا الحال إنها تقف في طريقي ، كل من يطرق بابي يهرع هاربًا لأنّ اختي مصابة بالعمى .

أمي : إصبري يا ابنتي فالنصيب الذي سيصيب لم يأت بعد .

أختي : عليّ القيام بكلّ مهامها ، تُخرّب هنا وتَكسرْ هنا وبكل بساطة تقول آسفة وتهرب من أفعالها إلى أم كلثوم ، ليتها لم تكن !

أنا : "بعد لحظات من الصدمة" أتمتم لا مستحيل ! سأُكمل المَمرّ فهذا الحديث لا يخصني .

أبي : (محدثًا أحدهم على الهاتف) بحثتُ لها عن حلول كثيرة ، دفعتُ كل ما في جيبي ، ليتها لم تكن !

أنا : سأكمل لا بد أن أجد من قد يرغب بي ، هنا ينتهي الممر .

المساعِدة في المطبخ : آلا تسأم تلك الحمقاء من هذا الروتين ، لكن لا لن أخبرها حتى لا أكبدّ نفسي عناء عمل إضافي فلا تهمني سعادتها ، خدمة أهلها أسهل من خدمتها ، ليتها لم تكن !

أنا : "عائدة للغرفة" عمياء ، حمقاء ، أنا فيّ كلُّ هذه الصفات ، لم أؤذِ أحدًا الله اختارني ببصيرة من دون بصر !

ارتطمت قدمي بشيء صُلب ، إنها العصا ، هل سقطتِّ أنتِ أم سقطت أقنعة البشر؟

المُنتظر

إكسر القيود وأطلق العنان لنفسك ....

قيود من العادات والتقاليد وضَعها أجدادنا وأصبحت متوارثة كالجينات، حرّر فرسك من الزنزانة وحلّق بها بعيدًا واقطف لنا ثمار الأحلام وعُدْ مُسرعًا لنزرعها سويًا وتنبت في أرضنا ربيع المستقبل .

عُد قبل أن نُهزم ، قبل أن نَهرم قبل أن نُدفن أمواتًا بل أحياء .

لا تستمع لهم إنهم كالأشباح يتهامسون فلا أنت ولا أنا نعلم ما هو مناطهم .

كُنْ أنت الذي أنت عليه لا تكنْ هو الذي هُمّ عليه ويريدونك عليه لعلك المنتظر .

هل وصلتْ ؟ أم ما زلت تُحلّق ؟

رعاك الرحمن بلطفه سأدعو لك وأُنهضك عند كل إنكسار ، لا تخذل مُرادنا، لا تكسر كياننا .

ما أقبح أن تصل ولا تصل ، أن تخطو ولا تخطو .

هنا يُهمشّون الحُلم ثم يوئدون صاحبه وفي النهاية يجلسون سويًا على مائدة أصنافها نحن وأحلامنا ، و شرابها دماؤنا وبكل برود يُرددون هل لي من كأس – رأس- آخر ؟

ذكرى وداع

بعيدًا عن هنا يقطن الحب ، خارج قلبي بين الأزقّة ، يتعلق بالمارّة ، يتشبث بطرف الثوب لعلهُ يتغلغل وصولًا للقلب ، لكنني مررت من هناك كثيرًا ولم يكترث لي ، وصلْتُ المنزل طرقْتُ الباب مليًا لم يفتح لي أحد ، مع أنني أرى أمي من زجاج النافذة لكنها لم تكترث ، وصل أخي وفتحوا له فدخلْتُ بمعيّتهِ متوجهًا لغرفتي علّهم ينهضون للأخذ بخاطري فقد أغرقني جارنا سعيد بدلو ماء ولم يعتذر وأنا أنتظر ، لم يأتِ أحد .

سألقي نظرة على غرفة المعيشة ، ترى على ماذا يجتمعون ؟ ولماذا يخططون ؟ آه انتبه يا عُديّ آلمني رأسي من الكرة كم مرة قلنا لا تلعب في المنزل ؟ يا لهذا الولد لم يخف مني رغم أنني أكبُرُهُ كثيرًا ، عادت سعاد من الجامعة وجهها شاحب ، غريب لم تتلهف لسرد تفاصيل التفاصيل من يومها ، ما الذي حلّ على أهل هذا المنزل؟

لحظة !

ما الذي حصل للتو مرّ أبي من خلالي ، سحقًا ما الخلل ؟ أمي لم تكترث لي ما زالت تجلس في نفس المكان منذ دخولي تُحدق بتلك الزاوية أذكر أنها كانت خالية ، سأنظر ربما نحل هذا اللغز ، هذا أنا في صورة أذكر عندما التقطها لي بلال في حفل التخرج لقد كانت سعاد تغني بفرح كبير، فقد أصبحت لوحدها في الجامعة وتخلصت من الرادار أيّ أنا كما تصفني ، بعدها اندفعت لأخلص أبي من الشاحنة التي كادت تدهسه ، هل متُّ حقاً ؟ أم ما زلت على قيد الألم ؟

لا يستشعر وجودي أحد منهم...

أنا منسيّ .

لا تَبُحْ

غالبًا ما نفضي بمشاعرنا للأشخاص الخطأ ظنًا منّا أنهم يوقنون ما يحترق بداخلنا لكنهم في الواقع ليسوا إلا عابري طريق إذا انصتوا لا يفهموا وبالغالب هم يتشمّتون.

في الواقع الناس هُمْ انعكاسات أفكارنا السيئة والجيدة ، فنرى منهم الخبيث والطيّب ، فما يجول بخواطرنا يُبدي منّا تصرفات يترتب عليها رد فعل ممن حولنا فيكونون بذلك انعكاسًا لأفكارنا .

ما نكتمهُ بداخلنا من مشاعر وأحاسيس هو أمر طبيعي لكن ليس من الطبيعي أن نُفاقِمها لتتحكم بنا . أحيانًا نسمح لمشاعرنا من غلّ وحقد أن تسيطر على تصرفاتنا وكلامنا حتى نظراتنا تختلف ، فلماذا ؟ أين شخصنا؟

حتى بتنا آلة تبتسم لهذا وتحتقر هذا .

الله خلق لنا عقلًا لنوازن به الأمور ، ضع نفسك في كفْة والآخرين في كفْة وانتظر لبُرهة .

ما يجولُ بخواطرنا من أفكار ووسواس لا تبدأ جولتها إلا إذا أذِنّا نحن لها ، فلا تَقُلْ أغواني الشيطان ، أو شردْتُ لأنني فكرت مليًّا ، فنفسي ونفسك جُبِلتا على حبِّ معرفةِ ما وراء الأشياء حتى إذا بات ما بين يدينا واقعًا وأمرًا طبيعيًّا يبقى لدينا حب استطلاع لِما يكمن بداخله ويغلّفه حتى لو كلفنا ذلك كثيرًا .

مرَّتي

*كوكو...كوكوووووو "يصيح الديك"

مستلقيًا أنا فتقول روحي : أشرقت شمسُ البشر وشمسي لم تُشرق

-أنا : هل لازلّتَ على قيد الحياة ؟

-عقلي : اصمت لازلت شابًا لابد لي من امرأة غيرها .

*نهضتُ وظلّت روحي تنازع الموت .

-أنا : ما هذا ؟ وجهي شاحب ، كم أبدو قبيحًا .

*غسلت وجهي ولم أحلق ذقني ، ارتديت ربطة العنق فوق البيجاما أ

انا : "ارتعش" فملابسي باردة

عقلي : لنحتسي قهوة الصباح .

*ضِعْتُ في الشوارع لكيّ لا أمُرّ بذكراكِ .

-أنا : فنجانُ قهوة لو سمحت ."بصوت خافت لا يكادُ يُسمَع .

*أتنفس الصعداء

-عقلي : آاه حُرق اللسان . -قلبي : بل أنا من احترق .

-أنا : صرتِ يا سناء والقهوة واحد ، كلاكما مرٌّ بحرقة .

*سقط الفنجان ، خِفت ، تشبثتُ بالكرسي ، اندْثر تمامًا كذِكراها ، إنها هنا وهناك وفي كل مكان .

-أنا "مناديًا بصوت عالٍ": سناء !!! ، أقصد لو سمحتِ الحساب .

*عُدت للمنزل ، اشمأززتُ من رائحة موت روحي تملأ المكان .

-عقلي : فلنُنهي هذه المهزلة !!! -قلبي : نعم حان الوقت .
-أنا (مُعلقًا بسقف الغرفة) : سُحقًا لكل النساء .
*حَضَرت الشُرطة .
-المحقق: سَجّل يا بنيّ ، ضد مجهول .
أنا (حائمًا حولهم) : النساء لعنة هذا الكوكب .
قلبي على كفّي
وأمضي باستمرار ، أنا الكائن المحكوم على شعوره كوني إنسانًا عاطفيًا لأبعد الحدود ، تمضي به الأماكن كلّها ويأويه رصيفٌ خاوٍ على حافة الطريق لكي يَسرد له خيبات قلبه وكأنه شهريار بحكاية ألف ليلة وليلة ، ففي كل سردة كان يترمْم ثقب في قلبه إلى أن أمسك بالفرح وكأن فرحة يعقوب قد مرَّت على أيامه وجَلَتْ كل همٍّ ماكثٍ على صدره حتى أزهر من جديد ، وأثبت لهم أن الذبول خُرافة الضعفاء ، فإذا رأيتم من مرّ بحالة شبيهة بحالي إذكروني عنده لعلي أكون شهرزاد في حكايته وأروي له رحلتي مع قافلة الحياة فأهوِّن عليه حمل قلبه ، وأنسج له من عثراتي ما يستقيم به ، إعذروني أطلت الحديث ولكن هذا ما حدث .

تمت

بقلم الكاتبة المبدعة
نـرين ماجد حمد

لهيف الثالث والعشرون من يناير

خُلِقَ الإنسان بكتلة من المشاعر والأحاسيس لا ننكر أننا نَمُر بلحظاتٍ جميلة، حزينة ، مُرعبة مُؤثرة .

مرّت السنوات ولم أعتاد على غيابك ، مرت السنوات على إختفاء صوتِكَ من حياتي ، مرّت السنوات ولم يُجبر كسرقلبي مرّت السنوات على وفاتِكَ وما زال الشعور الحزين يُلازم قلبي وصوتي ووجداني وكأنّهُ بالأمس .

مرت السنوات وقد خُلِق بداخلي ولأول مرة معنى الشوق واللهفة للقاء .

(شعورأنني اشتقت فعلاً اشتقت) فليس لدي لا حول ولا قوة ، رحم الله ضحكةً لا تغيب ووجهٌ لا ينسى ملامحهُ وقلبٌ حنون وإنسان جميل ، منذ ذلك الوقت وأنا أحاول وأكابد لاستيعاب وفاتك حتى اليوم وللحظة كل التفاصيل أذكرها فكم هي مؤلمة حزينة مرعبة، لحظة سماع الخبر الجلّل (بالنسبة لي) حينها شعرتُ بمضختي الصغيرة التي تقع يسار صدري أنها كادت بالانفجار.

وهو أن جُهدي وفقدان الوعي، حزينٌ جداً ذلك اليوم ما لم أستوعبهُ أنني ودعتك وكنتَ بأتم صحتكَ وكان وداعاً غريباً مليئاً بالضحكات والنكات وبكلمات لم أكن استوعبها ولم أكن أعلم أنني سوف أقطع مسافات لِكي أعود وألقاكَ جثةٌ هامدة في ساحة المسجد لتُقام عليك صلاة الجنازة وكانت

آخر قُبلة مليئة بالدموع التي تتساقط على وجهك السمح سامحني بدموعي الحارة المؤذية ، نعم من أكبر الخيانات أن أراكَ بهذا المشهد .

حان الآن لقاء جدتي ، جدتي يا جدتي كيف لي أن أراكِ ؟ وأُلملم مواجعي ومواجعكِ ؟ كيف لي أن أرى دموعكِ وحرقة قلبكِ ؟ كيف لي أن أضمكِ وأسمع دقات قلبك الحزينة المقهورة ؟

آآه من قلّة الحيلة آآه يا الثالث والعشرون من يناير ماذا فعلت وماذا تركت ؟ إنك تاريخٌ مؤلم ،

وأدركت حينها أن الذي يموت ليس مسافراً فيعود ولا كسراً يجبر فها أنا مع كل خبر وفاةٌ يتجدد في ذاكرتي ذلك الحدث ، ذلك الحدث الذي أدخلني بصدمة غيّرت حياتي وتغيرٌ بشخصيتي هل تعلم بأنني لهذا اليوم أحلم وأفكر بك ولحظات قُضيت معك مرسوخه في ذاكرتي كلما دُكِرَ إسمك مُلئت عيناي بالدموع !

لقد رحلَ جسدك أيها الصاحب والسند لكن ما زلتُ أشعر بوجودك في أركان المنزل لا كلمات ولا أشخاص قادرة على إيقاف ألم رحيلكَ لقد رحلتَ عن عالمنا

(اللهم اغفر لهُ خطاياهُ وأرحمهُ وموتى المسلمين اجمعين يا ارحم الراحمين)

بداية النّور

إنّ المفهوم العام للأسرة هي علاقةٌ تربط بين الأب والأم مع وجود الأبناء لكن ظروف أسرتي كانت مختلفةٌ شيئاً ما.

مُنذ نعومة اظافري وأنا في أحضان أمي وكبرت وأنا أراها أمي وأبي وطبيبتي ومُعلمتي وعالمي وكل كوني

كوني الصغير بعمري والكبير بأمي وعيت على أن أبي ضيفٌ لمنزلنا الصغير وعائلتي اللطيفة بحكم العمل فكُنت أراه وأعود أنساه ، وعندما وصلت مرحلةٌ الوعي بدأت في السؤال عنهُ وهذا ما جعل والدي يتردد علينا زيارات قريبة عكس ما كان عليه سابقاً أدركتهُ وتعلقت بهِ لكن ظروف العمل لابد للوداع (ابي أحبك) هذه العبارة تراودني وأكررها بكلامي أينما ذهبتُ وصورته تُرافقني في جميع زياراتي

في السنة الرابعة ابتدائي أجريتُ مكالمة هاتفية مع (قمري الأوحد) ووعدني أنه سوف يحضر احتفال نهاية العام الدراسي وهذا أول حفلٌ لي بحضور والدي كنت مسرورةٌ جداً كأنه يوم العيد ، وأصبح جوفي كأن به حفلة.

أشرقت شمس الخميس وأنا كلي انتظار فعندما حان وصوله أسرعت الى غرفتي لِأفاجئهُ

بزيّ الفقرة الموكلة لي بالحفل .

برغم صغر سني لم يكن لدي صبر فكنت أستطول وصوله ، فها هو جرس الباب يُقرع إن لم أُبالغ لم يحتمل فتح الباب (ثلاثُ ثواني) فما كان بأبي إلا أن جلس على ركبتيه (بسبب قُصر قامتي) ليكون العناق المرافق بالدموع والأحضان المليئة بالأشواق والضمة التي تكسر الضلوع (فهذا أبي يا سادة). فلم أكن أنانية أخذت جرعتي من والدي وسمحت لعائلتي بذلك وأكملنا يومنا بالتهليل و الترحيب

وهكذا إلى أن حان يوم الحفل ولا يُخفى عليكم الكواليس وتوتري وحماسي بين كل فقرة وفقرة أختلس النظرة إلى مسرح الحضور لتلمع عيناي بصورتهِ النظرة الأولى لم أُدرك مقعده والثانية كذلك ولكن الثالثة كانت أكيدة (لقد وصل) كأنهُ القمر في ليلةٍ ظلماء .

شعرتُ أنّ فرحتي أصبحت مُعدية لجميع صديقاتي يقفزن مثلي من شِدّة الفرح وحانت فقرتي التي لا تتجاوز الخمس دقائق بعد أن أذيت مشرفة الحفل بالسؤال متى ومتى فما أن بدأت بالأداء أخذ أبي يلتقط لي الصور وكأنني في مدينة الأحلام (حبيبي يا بابا) ومن المضحك أن وقت الفقرة قد انتهى وما زلت في غاية حماسي واندماجي فكان الجميع في صوت واحد بضحكه ممزوجة (بالقهقهة)ولكنها عدّت بسلام .

والفقرة تلو الأخرى إلى نهاية الحفل وغادر الحضور وأنا في حضن أبي وفي الطريق كان المدح والتحفيز وكلي فرح ، وما كان بأبي إلا أن فاجئني بزيارة مكاني المفضل (الله يا بابا)

ولكن فجأة أختلف وجه ابي بدأت تظهر عليه أعراض غريبة وملامح وجهه اختلفت ولكنه لا يريد أن يظهر لنا وعُدنا الى المنزل ودخل الى غرفتهِ

ليستلقي قليلاً وعندها أنا ايضاً كنت بحاجة لوقت من الراحة فما كان بي إلا أن غفوت وفجأة فزعت على صوت صراخ فهرعت إلى غرفة والدي فكان مُلقى على الأرض في مشهد مُرعب لا يُمكن أن أنسى هذه الهيئة وما كان بنا إلا أن أسعفناه إلى المستشفى وبعد الإسعافات الأولية استطاعت القدرة الالهية أن يستعيد أبي وعيه و الحمدلله بقي والدي تحت المراقبة إلى اليوم التالي ونحن برفقته ولكنه احتاج إلى إجراء عملية فقد أصيب (بجلطة دماغية) و بعد أن أُجريت العملية بنجاح وبمتابعة الطبيب لحالته الصحية أصبح بصحة جيدة فعاد أبي العزيز إلى أكناف المنزل فكانت الفرحة عارمة بأجواء الحي وليست فقط في منزلنا ، وبقي أبي تحت رعاية امي ، ومراجعات المستشفى إلى أن عاد وضعه الصحي وأصبح على ما يُرام بعد مضي وقت لا بأس بهِ اتصل صاحب العمل بوالدي وطلب منهُ أن يكون على رأس عمله فهنا يا سادة بدأنا بالحيرة كيف لأبي أن يكون لوحده في غربته وصحته التي تحتاج إلى اهتمام وخوفنا وقلقنا عليه .

وفي جلسة عائلية مسائية اقترح والدي بأن نذهب معه إلى بلد العمل الذي يعمل فيه

(مسقط رأس والدي) فما أن أكمل أبي السؤال إلا أن تبعتهُ (شهقة) تعجب مع كيف وإلى أين؟ (لا أخفي عليكم أنني بحكم بقائي مع والدتي ترعرعت في مدينة أهل أمي زُرع لهم في داخلي حب واحترام وكأنهم جزء لا يتجزأ فأنتم أعلم بحب أهل الأم) وطبعاً مدارسنا وأصدقائنا ومعلماتنا ومنزلنا وذكرياتنا كيف لنا أن نستغني بهذه السهولة كان شعور مؤلم وبشع

وحقير وبنفس الوقت كان شعور الخوف على والـدي وشـعور لّـم الشـمل وأجواء الأسرة الدافئة (كان المبكي المفرح)

وفي غضون ثلاثة أيام كُنا قد جزمنا موقفنا من السـفر وبـدأنا بالترتيـب مـن نقل ملفات وإجراءات السفارات وتجديد الجوازات . ولكن كانت غصـة في داخلـي تسـتدعي البكـاء علـى فـراق أحـبتي وأصـدقائي وجـدتي الحنونـة وأحلامي وطموحاتي .

ولكن كان وقتنا مزدحم بتجهيز الحقائب ووداع الأقارب في نهايـة الأسـبوع في فجر 8\23 كان –السفر فكان قلبي يعتصر من شدّة الألم (أكتب لكم وأنا كلي حُزن) فذكريات الطفولة جميلة

(أليس كذلك) فالكلمـات قـد تخـون الوصـف لأن تعـابير الوجـه وحـرارة الأيدي وضربات القلب لها معنى أخر على ما أظن

(أستشعرتم حالتي ؟)

ها قد وصلنا منزل والدي المتواضـع بعـد عنـاء السـفر المتواصـل فأدخلنـا الحقائب وأخذنا قسطاً من الراحة ثم بدأنا بالترتيـب والتنظيـف ومـع مـرور الوقت جهزنا منزلنا بما يحتاجه وبدأنا التسجيل للدراسة ومـن حسـن الحـظ أننا كنا في نهاية السنة الدراسية وكان معنا وقـت لنختـار المـدارس ونضـبط أمورنا وكان خوفي من البدء بالدراسة في مدارس غريبة الأطبـاع والظـروف والأصدقاء الجُدد .

(كأنني في مرحلة رياض الأطفال) نعم كان الفصل الدراسـي الأول غريـب اللهجة والمعلمات والأطباع .

لملم شتات روحك

أعود إلى منزلي والحزن ظاهر على وجهي أتذكر كل مراحل دراستي السابقة تراجعت قليلاً في درجاتي وصحتي أيضاً وكان ما يواسيني ثقتي بالله وأنني أرى والدي كل يوم ولكن بالدعم من الأسرة ومعلمةٌ (التي أرفع لها القبعة إجلالاً).

أثبّتُ قدراتي وتمكّنت من إعادة الثقة بنفسي والإجتهاد ولا أنكر تفوق أخواتي في مراحل دراستهم الثانوية والجامعية وكان مُشجع لي أيضاً أنني أصبحت المقدمة الإذاعية والمعلم الصغير (دينمو المدرسة) "فرُبَ ضارةٌ نافعة" وها أنا الآن في المرحلة الثانوية ولي طموحات ونظرة هادفة وسأعود إليكم بكتابات لتفوقي وإنجازاتي المستقبلية وغير

كل ذلك أشكر الله أن لي أسرة جميلة تحتوي وجعي

وضعفي وتدعمني وتعيد لي ثقتي وتُلملم شتات أحلامي

_فما كان كل هذا إلا بتوفيق من الله "يمكن للإنسان أن يعيش دون نظر ولكن لا يمكن أن يعيش دون أمل"

تمت

بقلم الكاتبة المبدعة

نور فيصل العنيزان

نفق الحريّة

"إن لم تنل من عدوّك اليوم .. فعلى الأقل علّمهُ رقصتك"
سهام أبو عواد

أخبرني، أيّها الجُندي.. ما الهدفُ من كلّ هذا ؟
"استجوابك؟"
كلا ، ما الهدف من المعاناةِ ، أتعلم؟
" أخبرني أنتَ لِأرى"
إنّي لا أدري حقاً .. كيف لي أن أدري وقد أُهدِر ستة وعشرون عاماً من حياتي بين هذِه الجُدران ، لم تقتُلني الوحدة ، ولا عتمةُ المنفردة.. أوشكَت كُسوري لكن لم أُبالِ حقاً بما سيحدثُ لي مهما كان قدري، أن تكونَ فِلَسطينياً يعني شيئاً كهذا .. ننهضُ من أرحامِ أمّهاتنا مستِعدّون لمواجهةِ الحياةِ الصعبةِ ..
"أعفِني من حديثِكَ هذا ، أعيدوهُ إلى الزنزانة" ..
يُخرج الجنديّ من جيبهِ سيجارةً يُشعلها ويستنشِقُ دُخانها داخل رئتَيه المظلمتَين بينما يُكمل كتابةَ إفادةَ محمود بخصوصِ "حادثة" الإعتداء التي نشبَت في غياهبِ سجنِ
(جلبوع) .

تغيبُ لاحقاً الشمسُ الموعودةُ بالإشراقِ مرّةً أخرى ، وتغيبُ معها القصصُ غير المسرودةِ .. ينامُ الأسرى وكلٌّ بداخلهِ غصّة لا يدري بها إلا اللطيفُ بهم .. جابرُ أفئِدتهم ، حامي أملِهم .. يحلُمونِ بالحرّيةِ ، بالسماء والبحرِ والتّراب المقدّس، بذلكَ يُبعد عنهمُ اللهُ اليأسَ .. ويأمُر الشّمسَ أن تشرقُ من جديدٍ لتُريَهم أن حتى أطولَ الليالي لها صباح.. تدنو أشعّتها منهم برِقّة ، توقظهم ليقاتلوا يوماً آخر .. وتتلّمسُ جدرانَ البيوتِ القديمةِ ،

أيفَرَّط بجمال كهذا؟

أحِنُّ إليكِ ، كطَيرٍ أسيرٍ ..

إذ عِزّتكِ شمسُ المحبّينَ ..

ويفطِرُ فؤاديَ الغروبُ

سأعودُ يوماً لأُريكِ ندباتِ الحروب..

وتُصلحَ معاً ، ما أفسدهُ بنا بطشُ الجنود ..

يستيقظونَ بكلّ قوّةٍ كما يفعلونَ دوماً ، يجلسُ كلّ منهم مع أصدقائهِ .. أحدهم يُفضي للآخرِ بشُعوره ، أخٌ كبيرٌ يتلو عليهم من الآياتِ التي يحفظُها وتحفظه ، تراهُ متمسكاً بها كما تتمسكُ الأمّ بطفلها الوحيد، وعندما يفرغُ من تحصينِ نفسهِ ينتظر بكلّ صبر مرورَ الوقت، يقِفونَ صفًا واحدًا ، كتفاً إلى كتف كالبنيان المرصوص .. يدخلُ عليهم الجنودُ بكلّ ضعفهم ، يُفتّشون الزنزانةَ للمرة الثالثة يومَها على خوفٍ وقلق ، يظنّونَ أنّ لا شيء يمكنُ أن يفوتهم ولا ينسَون من تفتيشهم دورة المياه، بل إنه المكانُ الذي ينالُ الحصّة الأكبر من تفتيشهم "الدقيق" ، وبعد انتهائهم منه يعودونَ إلى جُحرهم مطمئنين أن لا أحد من الأسرى له من القدرةِ أن يهربَ إطلاقاً .

في الزنزانةِ رقم "٥" ، حدثٌ تاريخيٌ على وشك الوقوع .. مع بزوغِ الفجرِ تستيقظُ فلسطينُ على خبرِ نفاذ ستةٍ من أبنائها من أحدِ أنفاقِ سجن (جلبوع)، خطط محمود للأمرِ مليّاً .. سنين من عذابِ السجنِ لم تقدهُ للجنون ، بل ولّدت فكرةً دارت في خُلدهِ مراراً وتكراراً حتى وصلت المثاليّة .. استغرقت العمليّةُ عاماً كاملاً ولكنهم فعلوها وأخيراً ، من أشدّ السجونِ حراسةً وأكثرها وحشيةً .. لم يثنِ ذلك عزمهم عن العودةِ والتحرّر من اضطهادِ الإحتلالِ لهم ولوطنهم منذُ عقود، ترتسمُ على وجوههم تعابير النصرِ وهم يعبرونَ آخر الأمتارِ من ذاك المكانِ السفيه باتّجاه الحرّية، في نهايته السَّحَر .. وفِلَسطين.

ينهضونَ واحداً تلوَ الآخر وينفضونَ الغبارَ عن ثيابهم.. وروحِهم، ويحتضنون بعضهم البعض ويهنّئون أنفسهم لصبرهم وتحمّلهم طول تلك السنين .. ثم تابعوا في طريقهم متحرّرينَ سعداء.

انتفخت أوداجُ الاحتلالِ لشدّة إستحالة هروبهم ،

"كيف فعلها هؤلاء؟" يتسائلُ القائدُ وهو يُحدّق بالحفرةِ الضئيلةِ الحجمِ التي خرج منها الأسرى المنتزعين حريتهم ، رغم عدم وجود أيُّ أدواتٍ يمكن استعمالها في الحفر أو ما شابه .. صُدِم العالم بأسره وظلّ في حيرته إلى أن وُجِدت ملعقة بالقربِ من النفق وأُثبت أنها الأداة التي استخدموها للحفرِ والخروج . " كيف يُعقل ذلك؟ كيف استطاعوا التّغلّب على النظام الأمني والحراس وكاميرات المراقبة والأسوار الخارجية؟

ألم تفتّشوا عدة مراتٍ يومياً ؟؟" لكنه حدث ، حفروا نفقاً في دورةِ المياهِ بطول ٢٥ متراً باستخدامِ ملعقة .. لم يصدّق أحد ذلك ، بينما اعتقدَ الكثيرُ أنها خطّة قام بها الإحتلالُ للتغطيةِ على قتلِ هؤلاءِ الأسرى الستّة.

ولكن الحقيقةَ هي أن بعد ابتعادهم لم يطلبوا مساعدةً من أحد، ولم يطرقوا أبوابَ أشقّائهم خشيةً عليهم من أذى الإحلال.

انتفضت فلسطينُ بكلّ أهلها ، وأشجارها .. وضع كلٌّ منهم طعاماً ولباساً في الطرقات، ووهبت الأشجارُ ثمارها.. الوطنُ لا يخونُ أبداً، ولا يُخان.. إذ أننا شعبٌ لا يشبهُ أيُّ شعبٍ آخر، كبرنا على مبدأ أنه لا يتمكن الإحتلال من أرواحنا ولا يتّسلّل لإيماننا حتى لو احتُلّ كل جزءٍ من فلسطين، لن نتخلّى عن الأملِ والمقاومةِ ما حيينا .

ضيّقَ الإحلال عليهم الخِناق وقامَ بمداهماتٍ واعتقالات عدّة للوصول إلى الستة الأحرار . بعد مرورِ أربعةِ ليالٍ أعادت قوّات الاحتلالِ اعتقال محمود ويعقوب .. وتبعهم فجرَ اليومِ التالي اعتقال زكريّا ومحمد .. ظلّ الأسيرين الباقيين مناضل وأيهم بعيداً عن قبضتهم حتى شوهدوا في جنين بعدها بثمانيةِ أيّامٍ .

لم يتخلّصوا من الأسرِ طويلاً لكن سيظلّون دوماً هم الأحرار .. كان عملهم البُطوليّ صفعةٌ قويةٌ في وجهِ الاحتلال وكلّ من يسانده، عملٌ لم يشهدِ العالمُ مثلهُ سوى في الأفلام.. سُجّل في تاريخ فلسطين حدثٌ إضافي لا أكثرَ منهُ دلالةٌ على القوّةِ والصّمود.. بعد خروجهم من الاستجواب سريعاً وعودتهم إلى الزنزانةِ التفّ حولهم أصدقائهم بلهفةٍ وحماسٍ ليخبروهم عن

ما رأوه .. حدّثوهم مطوّلاً عن جمالِ وطنهم على عادته ، عن السّماءِ والبحرِ والتّراب المقدّس .. عن الحريّة لبضعة أيام

* هذه القصة إهداءٌ للستّةِ الأحرار .. الذين أثبتوا أن الحرّية لا تُقيّدها أسوار ولا جنودُ العالمِ بأسره،

محمود ومحمد العارضة ، زكريا الزبيدي ، يعقوب القادري ، مناضل انفيعات وأيهم كممجي و للشهداء والأسرى والجرحى .. لن ننساكم أبداً

بقلم الكاتبة المبدعة

ميس محمد حمدان

غجرية

جسدك ساعة رملية صُقلت بطريقة احترافية مُتقنة ، لا تتغير مهما تغير الوقت أو التوقيت أبدا ... خصر نحيل كلما تمايل مع الإيقاع انتفض الدم في عروقي بالعلن ...أنامل رقيقة مُزينة بخواتم فضّية مُزركشة بالأحمر القاني وبالأخضر ...مِعصم ملفت يحمل على كاهله الأساور الملونة بطريقة جذابة...شعر بنيّ اللون مجعد بطريقة غجريه بامتياز ...أذن تحمل حلق فضيّ يتوسطه خرز ملون ...كتف أيسر يحمل وشم باسمها ، أما الأيمن فكان يحمل نبضها ...قدم تزينت بخلخال من الأصداف البيضاء وأجراس أعياد الميلاد الصغيرة...جفن كحيل ، رمش طويل، شفاه ما بعدها شفاه ، سمائها متشققة ويخفي هذه التشققات أحمر الشفاه بطريقة مُدمَنَة ويصعب التوبة من إدمانها ...جسد مثير بطريقة لا تصدق أبدا وكيف بدأت بسُكْرِهَا حتى أدمنتها ؟ أزاحت الستارة بيدها اليمنى ، وأجراس خلخالها تُنذر من انتظر أن المُنتظرة قد وصلت ، فاستعدوا لتهزم معشر رجال من هنا ... مرت من أمامي ورائحة عطرها انتزعت حواسي حتى أُثير شيطاني ، تمايلت يُمنة و يُسرة ثم انحنت لتُخبر الحضور أن العرض قد بدء ، قامت بتحرير شعرها المجعد من سلاسل الخيوط التي كانت تُقيده ، بل وجعلته يتمرد على أكتافها ، أزاحته عن كتفها الأيسر وبدأت رقصها ، تمايلت مع الأغنية حتى ذاب قلبي عند رؤيتها ، بعينها اليُمنى ألقت نظرة ، لعنتني

وأودت بي ألى القاع السبعين في جهنمها ، نظرة لم تتجاوز الثانية و نصف الثانية ، لكن آه منها وكيف أصف تلك نظرة وأنا لم أكون فيها أنا !!!، شفتاها المتشققتان الملفتتان المغريتان لتجرع الشهد منهما ، أزاحتهما كما الستارة ، لتكشف عن أسنان بيض كجيش من اللؤلؤ اتحد ليحمي دولته ضحكت بصوت مرتفع حتى إذا ما اخترق صوت ضحكتها حاسة سمعي أعلنت الاستنفار و تصاعدت في الرئة الأنفس

روح هلكت جسدا باليًا وراءها تركت

ها أنا ذا...

عجوز ، شارفت على الدخول في عقدي التاسع ، وسيم بشيبي الذي وصفوه بالوقار ...

وما الذي أهدتنيه الحياة ...

مفاصل صوتها كصوت باب خشبي عتيق الطراز أقسم الزمن ألا يتركه و شأنه ، كلما انحنيت لأحمل نظارتي التي سقطت أرضا أصدرت مفاصلي صوت طقطقت مفصل مهترئ ، شفتاي كإسفنجة حانه قديمة ، تعبقان برائحة و طعم السجائر المغشوشة، تلك التي كنت أشتريها من بقالة الحي ، ظهري ، لا يزيد كل يوم إلا انحناء ، أناملي ليست إلا عظام يكسوها جلد تسكنه ندبات و جروح كنت قد شوهت جسدي بها بسبب العمل

عيناي عسليتان ، تحيطهما هالات سوداء نتيجة لسهري في المقاهي مع رفيقي الذي توفي منذ يومين أبو جميل اللحام ، وجهي ، طمست التجاعيد ملامحه حتى بتُّ لا أعرف نفسي ، أذكر أنني في آخر مرة نظرت إلى نفسي في المرآة -لا أذكر متى كانت حتى – لم أتعرف إلى نفسي مخافة لله ، لولاها

لأنكرت أنني إنسان ، لقلت أنني مـن عـالم التوابـع والزوابـع ، أذكـر أنـني التزمت الصمت حينها ، أعدت المرآة إلى مكانهـا وغـادرت الغرفـة بهـدوء قاتل ، كأن شيئا لم يكن ...

وكيف يمضي يومي؟

أجلس على كرسي خشبي بني اللون ، كللما رآه المارة وحيدا على الرصيف علم العابرون أن بي خطب ، يبتسمون عندما يرونه فارغا لا يحمل على مقعده أحدا ، فقد ارتاحوا ليوم من تعليقاتي المستفزة عليهم ، ملوا من تدخلي بسائر شؤون حياتهم ، حتى الأطفال ، إن رأوا ذاك الكرسيّ الذي لعنته أشعه الشمس كلما رأته يوميا لا يجلس عليه أحد ، فرحوا و غنوا الأهازيج ، فقد أُعتقوا اليوم من صراخي عليهم كلما لعبوا الكرة و ارتطمت بشجرة من أشجاري ...

أذكر مرة أنني صرخت بأحد الأولاد عندما اقتحمت كرته حديقتي ، وبينما أنا كذلك ، خرجت زوجتي من الباب الخلفي تتمتم بصوت شبه مسموع ، لتعلن لهم العفو العام من محاكمتي ، أمسكت بيدي و قالت هامسة في أذني : لقد أوقعت طقم أسنانك في غرفة المعيشة أيها العجوز الخرف لن تتعلم أبدا ، ستبقى هكذا ، ويحك ...

زوجتي ...

وما أدراكم من هي زوجتي ؟ هي تلك التي لها قلب في الطيبة لا ينافسه أحد ، روح بجمالها تُطفي بهجه على حياتي ، هي نوري و منيرتي و منيتي ، هي كل شيء حولي، لولاها لماتت الروح قهرا من الدنيا و مللا ...

أو أخبركم عن معاناتها قليلا ، كلما أضعت نظارتي أصرخ فيها ، أعلم أنه لا شأن لها بهذا ، وأن هذا كله ذنبي ، لكن لا جدوى ، كلما انحنيت لأمسك بطقم اسناني الذي يحوي سنًا ذهبيه بعدما وقع أرضا ، أصدرت مفاصلي ذاك الصوت المزعج ، أبتسم لتلك المعاناة ، لكن إن تبع هذا الصوت ألما بدأت بشتم الحياة ...

انتهي من هذه السيمفونية التي لا بد من أن أسمعها إياها ، فأخرج إلى الرصيف ، لأملا مكاني...

ولا أتكلم إلا بصوت مسموع ...

أسأل المارة سواء أعرفهم ام لا ، أراهم لأول مرة ام لا ...

لماذا تضحكون

أراكم ترسمون البسمات على شفاهكم

ما الذي يدفعكم للحياة ؟

ما الذي يحفزكم ، لتؤدوا أدواركم على أكمل وجه في هذا المسرحية اللعينة...

أتصطنعون الرضى ؟

أم أنكم بأدواركم حقا راضون ؟

نفس الأسئلة ، أطرحها إلا أن تحتل جنود الليل الوقت ، وتبدأ الشمس بالإستسلام لها ، أدخل الكرسي الذي يؤنسني إلى المنزل ، أرتدي قميصًا رماديّ اللون مخططا باللون البني والعسلي على الطراز القديم واذهب إلى المقهى ، أشرب السجائر الرخيصة الثمن وأتحدث للموجودين عن بطولاتي الكاذبة ، نصفها صحيح والآخر كتلك الأحلام التي نتخيلها بعدما استيقظنا من حلم جميل ، يدق عقرب الساعة ليشير إلى منتصف الليل ، فأدخل البيت

كشارب الخمر من شدّة التعب، أضع رأسي على الوسادة ، وابـدأ بالشـخير، كحيوان بري نائم ، هكذا ، إلا أن تبدأ الشمس بإستجماع قوتها لتحتل مملكة الليل من جديد ، وتسترد عرشها ، وإن حدث ، أمسك الكرسي وأخـرج إلى الرصيف.

أسمري

أحببت صاحب الكتف العريض و الكف الجريح و الجفن الكحيل
أحببت شهما خيّالا ...ناظره لناظري قتّال ...صوته كبلال
وفي وجهه الذي كالبدر هو الجمال بل كُلّ الجمال ..
الافتراق عنه مستحيل ...
وإن حاولت ، فالفراق مُحال ...
أوقعني بحفرة حبه ...
و يا مرحبا بحب أتاني منه...
احتواني قلبه ويا ليتني ..
سقيمة الدهر وما لسقمي علاج إلا حبه...
أعلل نفسي بالآمال معه ..
لفسحة أمل تحوي اسمه ...
أحب إليّ من واقع أعيشه ...
أنا به حالمة ...
وروحي لروحه في اللقاء معانقة ...
النواظر لبعضها بلهفة ناظره ...
لسماع صوته أذني تواقة ...
ليوم يجمعنا بفستان أبيض و ربطة عنق حمراء منتظره ....
و لركض في شوارع الحي تحت المطر متلهفة ...
آما آن لكل هذا أن يزوره تحقيق ...
أم أن الأحلام تخشى الهبوط من سمائها إلى أرض واقعي ...

أب أنت ولست بوالد

سأراقبك من بعيد ، عندما تنظر لطفلتنا الأولى لأول مرة ، عندما تتخلى عن شرقيتك المزيفة المعنية في إعدام حب الأطفال في قلبك .
عندما تُمسك أناملها الصغيرة لتداعبها بلطف غير مسبق ، ومن ثم تُقبّل يدها الرقيقة التي تكاد تكون بحجم شفتيك ، عندما تبكي ملاكي الصغيرة ليلا ، تتسلل أنت على رؤوس أصابعك كاللص ، تنظر إلى الباب لترى إن كُنت أنا هناك أم لا ، وإن لم أكن ، تحملها بكلتا يديك الممتلئ كفهما بالجروح ، ثم تضعها على صدرك لتسمع نبضات قلبك الذي يصرخ بحبها سرا فتهدأ فور سماعها خشية أن أراك ، تقبل جبينها ثم خدها الوردي ثم قدمها اليمنى من جديد ، وتعيدها لسريرها الذي اخترته عند علمك بقدومها ، وإن سألتك عن سبب استيقاظك في هذا الوقت من الليل ، تقول بإحمرار وجه أن العطش قد أيقظك ، لكيّ لا أسأل أكثر تضعُ على رأسك الوسادة متظاهرا بالنعاس ، لكنك لا تجيد الكذب يا عزيزي ، فها هو كأس الماء ممتلئ و على الطاولة جانبك أولم تراه ؟!
عندما تعود من العمل منهكا لا تقوى على التكلم حتى ، تدخل الغرفة لتبدّل ثيابك بأخرى نظيفة تغلق الباب خشية من أن أراك او أسمعك أو أن أقاطع حديثك معها ، تُغلقه و تبدأ بمغازلتها بهمس ملفت بذاته بلا تكبد

العناء ، بهمسك العالي الذي لا يُمكن تجاهل جماله أو التغاضي عنه وأنت تحدثها ...

عندما نتسامر على شرفة المنزل الذي يحوينا ، تسمع صوتها وقد بدأت تئن ، تصطنع الحجج فقط لأدخل و أسمع صوتها الذي لا يسمعه إلا من يُفكر بها أو من يحب صوتها الرقيق الذي إن بكت انقطع بعد مرور ثانيتين من صغر ثغرها . لا تقلق أسمعه ، بيد أنني أريد أن أرى خوفك عليها ، خوف على قلبها و منعك لحزنها ، أريد أن أرى كل تلك التفاصيل في مقلتيك عندما تبدأ بالأنين سأبقى هكذا حتى أراك تسقط شرقيتك وتحتضنها بشدة خوفا عليها ، عندما تبكي بحرقة وهي في أيامها الاولى .

سنخرج معا يوما ما ، حينها سيكون الطقس حارا ، والشمس أقسمت ألا تدع أحدا إلا وتؤذيه بحرارتها ، تراني أحملها ، والشمس اهتدت الى طريق رأسها تتظاهر بأنك على عجلة من أمرك ، فتحملها و تركض مسرعا نحو السيارة لكيّ لا تتأذى من الحرّ ، أعلم أنه يؤذيها ، لكنني أعلم أنك لن تسمح بهذا ، وأعلم أنك تُبقي السيارة بعيدة عن منزلنا بمسافة ، لأنك تريد وقتا لتتغزل بها ، تقبلها على جبينها ، الذي تحته بمسافه بسيطة مقلتيها العسليتان اللتان لا تريان شيئا في هذا الدنيا بعد ، وعندما أدخل السيارة تعيدها لحضني ، وتقول : حدثني المدير ، لم أعد على عجلة ، فلا أسرع اليوم .

وفي طريق العودة ليلا تبقى على حذر ، تخاف أن يصيبنا مكروه ، لعلمك أنها لا تحتمل الأذى ، فتبقى كجندي تحرسنا ، حتى إذا ما انتهى يومنا ، وأغمضت جفوننا ، استيقظت فذهبت فوصلت لغرفتها ، تحملها ، تقبلها

وتغازلها ، وبعد ذلك تهمس في أذنها الرقيقة أنك تحبها ، تحتضنها ، ومن ثم تعيدها إذا شعرت بي أقترب منكما ، وإن لم تشعر ، قضيت الليل معها، وعند الفجر أسالك فتجيب انك تصلي الفجر هنا ، لهذا السبب أتيت إلى غرفتها ليلاً.

تمت

بقلم الكاتبة المبدعة

سجى الدوايمة

ياقوت

أنا ياقوتةٌ صعبة النسيان
كُنت مدفونةً تحت الرمال
أنا من ذكر الله جلّ جلاله واسمي مذكور في القرآن في قوله تعالى بسورة الرحمن (كأنهن الياقوت والمرجان)
أنا كزنبقةٍ مُزهرة حمراء في حقلها ينتابها العنفوان
ومن صفاتي الصلابة واللمعان
أنا جوهرة تستحق الاقتناء ومن إقتناني زدت له الثراء والجمال والعنفوان
أنا كفتيلةٌ في السراج
أنا كالقمر في السماء
واضحة وضوح البيان
أنا السحر المستمر فإن أحببتك سيكون حبي لك كالماء المنهمر
أنا كسَقر إما أن تذوب بنيران
عشقي أو أن تصبح رمادا في قَعري
أدري أن كلُّ من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام
ولكن أنا ياقوتةٌ صعبة النسيان.

وفي ألم الفراق خاطرة

وفي ألم الفراق عيناً تدمع وقلب يخشع حزناً وكـأنَ الحيـاة انتهـت وشـارفت الروح على الفراق وكأنَ الظلام أصبح سيّد المكان أريد الفـرار أريـد طـوق النجاة هل من أحد يُلملم شتات عقلي وكسر قلبي وبعثرهُ مشـاعر هـل مـن أحد؟ لا أحد لم يبقى لي إنس ولا جآن وكأنني خلقتُ في عالم الظلام لم يبـقَ لي سوى صلاتي ومناشدة خالقي وأردد ربي جعلتني أراه ولا أرى سـواه و غشّيت على بصري وبصيرتي وكأنهُ جنة علـى الأرض كفيـت و غنيـت بـه رأيته ولم أرى سواه إن كان هذا حلـم مـا وأريـد الاسـتيقاظ وإن كـان هـذا حقيقة فربي أجرني في مصيبتي واخلفني خيرًا منها ...

في الوصف يوسف وفي القلب محمد وبعد .... فسرعان ما أصبح قرشياً جاهلاً جاحدا وكان جنتي أصابها وابل وأباده عن بَكرت أبيها عندما أدركت أنه حـان الفراق فما كان لي من هذهِ الجِنان غير الحُطام واللهيب المشتعل وحُطامٌ في ثنايا القلب متفحّمةً منكسراً مهشمةَ ... تشب النيران في عقلي وقلبي لا عقلي يرحمُ قلبي ولا قلبي يرحمُ عقلي كالشمس والقمـر الكسـوف يُضـل أحـدهم الأخـر وأصعب ما يمكنك فعله هو إجبار مشـاعرك علـى اتخـاذ طريـق آخـر يُعـاكس إحساسك تماما...

"أُحبك جداً وأعرف أن الطريق إلى المسـتحيل طويـل " هنـا بـدأتُ أسـتوعب جيداً هذه المقولة قد يكون البُعد أجمل بعدما شعرت أني أثقل كاهلك لذلك أعفيتك مني ومن حديثي واهتماماتي.

نحتاج

نحن بحاجه أشباهنا ليس في الملامح بل أشباهنا بالطيب والوضوح لا نريد النفاق نريد الطمأنينة في التعامل نريد الارتياح في المشاعر لماذا كل شيء من حولنا زائف هل اختياراتنا هي الخاطئة أم أقدارنا السيئة التي جمعتنا بأولئك الذين تركوا في أنفسنا الدمار والانكسار وهشموا ما في صدورنا وشوهوا ملامح وجوهنا وجعلوا عيوننا تدمع أصبحنا كتلة من المأساة بسبب عدم وضوح طريقة التفكير والتعامل بهذا الزمن لا مكان لطيبوا القلب هنا ...فالبقاء للوجوه المزيفة للقلوب الحاقدة فهم بشر ولكن أفعالهم أشبه بالشيطان وعندما يسببون الضرر النفسي يستغرق الأمر وقتا طويلا للشفاء من الضرر الجسدي فسبحانه من جعل الكلمة الطيبة صدقة أريد مصاحبة تلك الناس البسيطة الطيبة الذين لا يتفوهون إلا بصدق الكلام والمشاعر ولا يتفاخرون سوى بأخلاقهم التي تجلب لك راحة البال لا انتصارات ولا هزائم في هذه الدنيا طالما رزقي هو أصحاب القلوب البيضاء النقية حيث أردد دائما الحمد الله حتى وإن باتت أيامي مُمتلئة بالخيبات والانكسارات التي جعلتُ قانوني في هذه الحياة التسامح وتَجاهل لكي ألقى عند الله من حصاد التسامح اللهم ارزقني فرحة هذه الآية " فرحين بما آتاهم الله من فضله " الكلمة الطيبة أشبه بالشجرةِ المورقة إذا وقعت في القلب

أحيته اللهم هذا قلبي بين يديك لا ينقطع بيقينه وأنت أمله ولا يشح خيره وأنت مُكرمه ولا يعيش به كسرًا وأنت جابره اللهم عوض قلبي عن كل شيء خاب ظني به وارزقني بطيبي القلوب الخيار.

في حالة غضب

في حالة غضب كُنت منكسرة ضعيفة في حالة غضب ذرفت دموعا كالسيل واتخذت قرار الفرار فأخذت أجمع مقتنياتي لا أريد البقاء فبدأت رحلتي مع الخذلان ركبت طائرت الأحزان وقلت هنا بداية الظلام هنا عالم النسيان ذهبت الى أرض لا أعرف أحد فيها طرقت الأبواب على أمل البقاء لكن هذا المكان لا أنتمي إليه أريد أن أتعايش لا أستطيع في هذا المكان حيث أشخاص لا يشبهوننا كالوحوش جسدا بلا روح أدركت أنني فررتُ من الظلام إلى عُمق الظلام أبحث عن النور

أريد العودة ولا أستطيع كُبلتُ بالسلاسل لا حيلة لي بالعودة إلى الوراء ولا أن أخطو إلى الأمام إنني أريد وبشدّة أن أعيش أريد أن تسري الحياة بعروقي من جديد.

لا تُبرر

لا تُبرر رغباتك لأحد ولا تُحاول أن تصحح فكرتهم عنك
الصادق يراك صادقا والكاذب يراك كاذبا .... والمنافق والمخادع يراك كذلك
لأن لا أحد مرّ بتفاصيل قصتك إلا أنت لا تُرهق نفسك في إرضائهم نحن لا نكتمل بأحد ولا نضيع من دون أحد... أسند نفسك بنفسك وكفاك تظاهربأنك بخير مهما عصفت بك الحياة حينما يتعلق الأمر براحتك النفسية يحق لك الاستغناء

لن أسامح

بكل بساطة سوف أسامح ألف عدو ... من شتمني من كذب عليّ من كان لي خصما حقيقيا لكن لن أسامح شخصا أمنّته على قلبي فستهان به ودمرّه وأشعل النيران به وجعله حطام وخلّف به دمار.... سحقا لمن كان سببا في دماري ... أعطيته أغلى ما أملك فستان به لماذا كنت أخشى أن أنام الليل ولا أراك في حُلمي والآن اريد أن أنام الليل طويل دون أوجاع كنت أعشق الليل أما الآن بتُ مُحطّمة مُبعثرة ...اللهم يا جبّار القلوب والخواطر اجبر قلبي وخاطري جبرا يتعجب منه أهل السماوات والأرض فقد ضاق صدري وتاه عقلي وتحيّرت في أمري ، ربِّ بات قلبي مُنكسرا فاجبره وفأنت الجبّار.

فتاة الملجأ

في قلب مُنكسر طفلة تائهة تكتب برقية إلى أمها :

" أمي سئمتُ هذا المكان .... أمي المكان أشبه ببيت الأشباح ... هنا المكان بارد جدا أريد أن أنام على صدرك أريد دفء قلبك أريد بر الأمان ... أمي اشتقت لك عودي لكي تأخذيني... أعدك عندما تعودين سوف أسمع كلامك وأرتب غرفتي وأن أكمل طبق الطعام وأهتم بنظافة أسناني .... أمي عودي ضميني أنا خائفة جدا هذا المكان لا يشبه بيتنا أبدا

لم يكن لي في هذه الحياة شيء أعيش لأجله سواك يا أمي مُنذ غيابك وشيء في قلبي لم يعد على قيد الحياة أمي كم أتمنى أن استيقظ وأجد أن رحيلك كان كابوسا مؤلما وانتهى كم هي مؤلمة هذه الحياة بدونك قد لا أحتاج أحد ولكنني سأبقى بحاجتك يا أمي " .

بقلم الكاتبة المبدعة

ياقوت يحيى درويش

ذكريات لطفلة جريحة

خذلتني حياتي عندما تفرّق والداي مُنذ صغري، عشتُ في ظلّهم أسيرة محرومة حبهم وحنانهم، لكنه شاء الله وشاء القدر وتفرّق كل منهما، ما الذي حدث لا أعلم ولا أريد أن أتذكر تلك اللحظات المؤلمة والأيام القاسية، فراقهم دمرني شتتني جعلني تائهة أبحثُ عنهما ولم اجدهم، وما زلت أبحث وأريد حنانهم ولم أجده، لكن للأسف فات الأوان فحنانهم واهتمامهم لم يعد مهما، وهم من صنعوا هذا الشيء بأيديهم، لقد كبرت وفهمت وبدأت أبحث عن علاقة تُشعرني وتُعوضني عنهم، وتعوضني حبهم وحنانهم الذي لم اشعر به، لقد تعبت و يأست، أنتم سبب جروحي وانكسارات حياتي، لأنكم منذ ذلك الوقت لم تشعرونني بأنكم مقصرون بحقي وبحق إخوتي المجاريح مثلي، لكن ربنا أحن وألطف وأرحم بنا منكم، لم يعد في قلبي متسع للألم والجروح، لكن ما بوسعي أن أقول إلا اللهم لك الحمد ولا اعتراض على حكمك وقضائك، أنا أكتبُ بقلم وبقلب جريح ومشاعر مدمرة ودموعي تملأ وجنتاي بسبب هذه الحياة القاسية لكنني مؤمنةٌ بقضاء الله وقدره وامشي بدروب الحياة مؤمنة خاضعة للعيش
بسلام وأحاول نسيان هذا الماضي المؤلم..

مُجرد أفكار

أتمنى أن أصبحَ قاسيةً في يوم من الأيام، أن أردّ الأذى والظلم والإساءة والقهر لمن أذاني وقهرني ودمرني نفسياً، لكن طيبتي هي سرّ سعادتي في هذه الحياة البائسة، لكن دائما أردد وأشكر ربي أنّه منحني هذه النعمة التي أتمنى أن لا تزول، لأنها نعمة تستحق الشكر والقليل منّا يملكها ... لقد تألمت وانجرحت وخُذلت وتعبت ورأيت الظلم بجميع أنواعه وأشكاله، ولكن الحمد لله ربي منحني وما زال يمنحني الصبر على الشدائد والحمد لله أستطيع تجاوزها بكل إيمان وقوة، فهذه دنيانا الغريبة المخيفة والكبيرة بشكل يُرهبني أن أتأقلم مع أيّ نوع من البشر، لولا رحمة الله والأمل والصبر والعفو، لِتنا بسبب أيّ موقف تعرضنا له في حياتنا، نعم أنا أحمل بداخلي روحاً طفولية جميلة مرحة تحب الخير والسعادة للناس جميعا، وأتمنى لو باستطاعتي نزع الألم والمرض من قلوب جميع الناس، رغم كل الظروف التي عِشتها ما زلت متوكلة على الله صابرة راضية ومؤمنة بقضاء الله وقدره وأردد دائما الحمد لله على السراء والضراء دنيانا زائلة فلماذا كل هذا الغيظ والكره والحقد فلنعيش بسلام وسعادة ونتمنى الخير لبعضنا البعض، ونتواضع ونرضى بالمكتوب ونتجاوز الألم والحزن ونصنع السعادة لنفسنا ونتجاوز عن أفكار الماضي المؤلمة والأحداث والمواقف الحزينة ونحلم ونؤمن بقضاء الله ونضع مخافته بين أعيننا ونعيش في حب وسلام، وليتنا نتذكر دائما يوم القيامة ويوم الحساب والموقف العظيم .

بكل كلمة وشعور أريدك أنت

أحبك نعم أحبك ولا أعلم ما يحدث لي عندما أراك وأتحدث معك لا أريد سواك ولا أريد سوى أن أقترب منك أكثر... متعبة أنا جداً لا شيء يُريحني سوى تلك الأوقات والساعات التي أتحدث معك فيها... لم اغفو يوماً دون أن أفكر بك وأتخيلك بقربي، لا أريدك أن تبتعد عني لا أريد سوى أن نبقى سوياً ... أريد أن أغفى بين ذراعيك كطفلة صغيرة مدللة وتداعبني بكل حب وحنان وتسرح شعري بأناملك الجميلة وبكل هدوء تُقبّل يديّ قُبلة إخلاص واحترام ووفاء أبدي فأنت موطني الذي يشعرني بالأمان والسعادة رغم بساطة كل شيء بيننا... أحبك وتعلقت بك، أحمل داخلي روح طفولية متعلقة بك، بكل معاني الحب أحببتك ووثقت بك امتلك على نفسي وعلى جميع أسراري أنا لست فتاة تافهة أنا أحمل داخل رأسي عقلاً واعياً يُدرك ما يقول ويفعل، أنت فارس أحلامي المنتظر، لقد تعلمت من حياتي وتألمت مررت بتجارب وخضت معارك كثيرة، لم يفهمني أحد سواك ولا أجد سعادتي إلا معك وأحببت تفاصيلك الصغيرة رشة عطرك الجميلة تسريحة شعرك الأنيقة، أحببت كل شيء فيك، هل تعلم أنه يُخرجني صوت الإزعاج في الخارج من هذه الأفكار الجميلة التي تذكرني بك أكتب لك وأنا سعيدة ومتفائلة بك أنت حبي الأبدي حبي الحقيقي السعيد والبسيط والمتواضع أتمنى لك السعادة سواء بقربي أو بعيداً عني وأريدك أن تعوضني بحبك وحنانك وأن تُشعرني بأنني أميرة وأتخيلك كإحدى نبلاء العصور الوسطى.

ابتسامة جريحة

هي صادقة رقيقة متواضعة إنسانة لطيفة رأت ما رأت في حياتها وما زالت تكابر على نفسها وعلى جرحها عندما تُطيل النظر في عينيها ستجد أن لديها من الحكايات ما يملأ كتب ومجلات ليس فقط لجمال عينيها ولجمالها، لكن بسبب ذلك الحزن الكامن داخلها، تتعلم مهارة النسيان لكي تتعايش مع وضعها المعيشي وتحاول إسعاد نفسها لأنها لم تجد الشخص الذي يرى جمالها الداخلي ويشعر بقلبها ويداوي جرحها، ويسعدها على حساب نفسه، تعلمت من جروحها ومن ضربات الأيام المؤلمة الكثير والكثير، كان الله في عونها تعلمت من ضرباتها القاسية القوة وأخذت من جروح ماضيها الحكمة والعبرة، وألقت بها في سلة المهملات وتعلمت أن النسيان نعمة من الله تستحق الشكر رغم أن بعض المواقف والجروح صعب نسيانها بسرعة، ودفنت كل ذكرياتها المؤلمة في مقبرة الحياة البائسة، وأُرغمت على العيش بسلام وحب وأمان لأنها مهما حاولت لن تجد مفرّ من المكتوب الحياة تستقوي عليها وعلى جميع الضعفاء ولكن من لجأ إلى الله كان الله معه وبه أعلم، الإحساس هو الشيء الوحيد الذي صعب أن تعطيه لأي شخص فاقده، هي كانت نقية بنقاء الماء ليس كباقي البشر بريئة تريد أن تعيش حياتها بسلام، ، كانت تتجاهل من استخفاف الناس بها وبقدراتها البسيطة وحاولوا تحطيم ثقتها بنفسها، لكنها وضعت أملها بربها وقالت رب كبير وأمل كبير وكل شيء سيكون على ما يرام، يحسدونها على ضحكتها الصاخبة ولا يعلمون ما يقطنها ألم...

الحب الخفي البعيد

كان أسمر اللّون جميل الملامح خفيف الروح يملك ابتسامة رائعة يذوب قلبي عندما أراها، طيّبٌ جداً ودوداً لطيفاً يُحب الخير للجميع، كان يملك عضلات فتانة مذهلة اعشق طوله الجميل وكحلة عينيه الربانية، خجول الى أقصى حدّ يخاف الله فيّ، يخاف الله في عمله وفي الناس، كان بكل معنى الكلمة يملك الحنان والحب، أعجبت بشخصيته البسيطة وذوقه الرفيع واحترامه لي وبساطة مشاعره التي كان يُقدمها بكل لطف خفي، كُنت أعشق تلك اللحظات التي أراه فيها أعشق الدقائق التي كانت تجمعنا بكل هدوء وبراءة، كنت أعشق أنامله التي تجعلني أنتظر على ذلك البرنامج وهو يكتب لي بكل حب، وانتظره وانتظر تلك اللحظة بكل لهفة وشوق، وهنا كانت الصدمة عندما اخبرني بسفره إلى بلد آخر بعيد ليله طويل، شعرت بألم كبير داخل قلبي نعم لقد اوجعتني فكرة سفره ، ولكن كيف سوف أودعه وأتخيل رحيله من حياتي من بلدي كيف لي أن أتخيل تلك اللحظة ولا أنجرح واتألم لقد حرّكت مشاعري بفترة قصيرة وتريد مني نسيانك وتقبّل فكرة السفر، لقد باتت أحلامي تبدو تتحقق معك وبك وإليك، ولكن أتمني أن تكون بخير دائماً، وأبداً يا من ملكت الفؤاد وتعمقت به لم أتخيل نفسي أن أصل إلى هذه الحال، لم يعد لي متسع في قلبي من الآلام والجروح جئت لتنقذني من هذه الجروح ولكنك زدتها بداعي سفرك كان الله في عوني وعونك، رغم رزانة شخصيتك وحلاوة روحك لم

أستطيع الاستسلام، الحب لم يكن اختياري ولا بيدي أن أخفيه عنك مشاعري لا أستطيع التحكم بها اتجاهك حاولت البعد ولم أقدر، أشعر أنني أحببتك من طرف واحد وإذا كان هذا الشعور صحيح ما بوسعي إلا أن أتقبل هذه الفكرة ولن أنساك..

حلمي الجميل الضائع...

كنت أردد دائماً في صلاتي ودعائي أن يرزقني الله بالشخص الصالح الذي يخشى الله بي ويُسعدني، كنت أحلم بك طوال حياتي وكنت أتمنى أن أكمل معك باقي حياتي ونعيش في ضلّ حُبنا سعداء، عندما رأيتك للمرة الاولى أعجبت بك وبخجلك وبشخصيتك المثالية الجميلة وبدأ قلبي ينبض لأول مرة وشعرت وقتها بشعور أكثر من رائع، وجودك في حياتي أحياني وأحيا قلبي الذي كان يبدو ميتا لا ينبض أبداً بالحب، كنت لا أجد شاطئ حتى أريح مرساتي عليه، وعندما وجدت الحب معك ذهب قلبي معك راكباً موج العشق ومكافحاً من أجلك، حتى أعيش معك أجمل أيام حياتي وأشعر بعوض الله لي معك بكل لحظة وثانية، أنت الذي رسمت الابتسامة على وجهي رغم أنها كانت ضائعة تائهة لم تجد من يرسمها بكل ودّ ، فما بوسعي إلا أن أشكر ربي على نعمة وجودك في حياتي نعم أنت من أجمل النعم التي وهبني الله إياها شخص جميل بكل معنى الكلمة، لقد بنيت معك آمال وأحلام ووعوداً متواضعة، لقد جعلتك فوق كل شيء لقد حلقّت بك عالياً بحثت عما في داخلك من شيء تحبه حتى أستطيع أن أقدمه لك لتبقى سعيداً، لقد صبرت حين قسوت عليّ بجبروتك، لقد سجنت نفسي أسيرة بين نيران الحيرة والتفكير فقط حتى

لملم شتات روحك

أفكر في ذلك السبب الذي جعلك تبتعد عني بهذا الشكل، لقد علقت على جدار قلبي لوحة حبك للأبد، أخبرني ثم ماذا؟ تركتني للحيرة وللعذاب رغم إخلاصي وحبي لك ثم ماذا؟

تمت

بقلم الكاتبة المبدعة

إيمان نور الجلاد

جراحاً لا ترونها..

كُنتُ دائماً أعتاد على الجمعات والأصدقاء والأهل والأحباب إلى وقت من الزمن حيث أصبح الأمر غريباً بالنسبة لي لكن من حولي لا يشعرون بالأمر إطلاقاً أصبحت اعتدت على الوحدة لوقتا طويل وأن
أجلس لوحدي لا أكلم أحد ولا أحد يُكلمني وكأن كل فعل له رد فعل في مجتمعي

يسود في الساعات المتأخرة من الليل حيث تنطفئ الأنوار وأنوار عيني مستيقظة فأبقى وحيدة أحدق مرارًا بالمجهول وخلال دقائق أكون قد وقعت في فخ عقلي وجعلت نفسي ضحية لأفكاري السوداء وأتذكر كلُّ ما مرّت فيه من هزائم ومن وعود ومن أحلام من المستحيل تحقيقها في وقتنا الحالي مما تسبب بإحباطي لهذا الحد وأضل أفكر لساعات وأترنح ما بين أمل وخيبة وأشتاق كثيراً إلى أيامي السابقة التي كان جلّ ما يُقلقني الاستيقاظ باكرًا لسماع صوت العصافير والديك وصوت النشيد الوطني في أقرب مدرسة من منزلي وصوت السيارة وصوت الباص وصوت الأم التي تصيح على أبنائها لكي يستيقظوا ولا أفكر كيف لي أن أكمل يومي عكس الآن تماماً أنام متأخرة أو أنام كثيرًا لكي يضيع وقتي وأيامي من غير التفكير بالمجهول وأشتاق لنفسي القديمة وملامحي أيضاً ضحكاتي دائماً اتسأل واسأل نفسي لماذا وهل من جواب لماذا أفعل ذلك بنفسي وهل لنفسي حق عليّ لكن الإجابة لستُ أنا السبب فالمحيط الضيق الذي أدور حوله دائما مغلق ولا

يفتح الطريق كثيرًا وأقدم الكثير لكنه يبقى مغلقًا... أنا في متاهة أحلامي أم متاهة عالم بأكمله حيث أطرق وأطرق لكن هل من مُجيب وهل من مُستمع وكأن العالم يهتف بصوت واحد "لا نسمع لا نريد أن نسمع " وكأنها أغنية لا نريد ولا أريد أتقدم وأخلد إلى النوم

متأكدة عزيزي القارئ أنك تستطيع التخيل وكأنني أعيش بغرفة لا يوجد فيها سوى سرير ومنفس صغير واحد ولكن أنا أعيش ذلك بين الجميع صراع عقلي داخلي ونفسي بين المجتمع أعيش الصراع المُخيف وعندما تضيق تهلْ الدموع من غير أسباب ملحوظة

عليهم مني أو الصراع لمشهد خفيف العاطفة هكذا أنا فتاة القوة تدور حول فتاة الهزيمة لم أكن كذلك أبدًا صراعاتي عجيبة والتعجب من قوة استحمالي التي أعيشها

وكأني مزودة بطاقة تحتوي الجميع وتنفذ عند احتوائه لي

وكأني أستطيع مواجهة مشاكلي لكن هم يعتقدون ذلك أما أنا

كأنه مكتوب لي أن أبقى قوية أمام جميع الهزائم

وكأني غير الناس مجردة من الشعور والاستشعار والكلام

وأكثر ما يؤلمني أنهم يرحلون عندما كنت أخشى فقدانهم ومن المرات الكثير وكأنها أول مرة لا أعرف الصواب لأفعله

وأخيرا تُدرك الحقيقة المُطْلقة بهذا الأمر أنه لم تمتد لك يد وتمسح دموعك سوى يدك أنت فقط ستبقى يدك هي اليد الوحيدة التي تُطيْب جراحك.

لَو كُنْتُ غرْناطيَّة

يشْغلني التَّاريخ ولَا أنفك مِن الحدِيث معه وعنْه ..يُخاطبني وكأنَّه يشْعر بِالْأَسى مِن ما يُلاقيه وأتساءل هل تتْذكر الأحْداث بِالْفِعْل أم نحْن مِن هيَّأنَاهُ لِتاريخ الظُّروف نفْسه ؟ ؟

آن الأوان للدُّخول إِلى أعْماق التَّاريخ بِأصْعب لَحْظاته لَوصل إِلى التاريخ الذي سوْف يُدْون مأْسَاة التَّاريخ الحاضر دعْنَا نسْأل ونتساءل فالسؤال يجْعلنَا نعيش بشرًا لكن الجوَاب عن السُّؤَال جعلني أقع فِي أعْماق التَّاريخ فِعنْدمَا أحببت الكتابة وبفضْل الظُّروف الَّتي نعيشهَا اِخْترْتَ تاريخ غرْناطة حيث كان الهدف إِبْراز التَّاريخ المؤْلم فعِنْدمَا أتحدَّث عن عظمة غرْناطة وعن جمال طبيعتهَا بيْن ماضٍ لا أُريد الاسْتيقاظ مِنْه وبيْن ملاذ الحيَاة والطَّبيعة والْحبِّ ولِأُنس كُنْتَ دائمًا أحبَّ أن يُقال عنِّي مثل كُلَّ شيْء قديم كُنْتُ أنْسب نفْسيٌّ لَهذا الماضي المؤْلم والاستسلام الَّذي لَك يكن مُعْتاد عليْه العرب المسْلمين بيْن السُّقوط والنُّهوض اِخْتار الحاكم تسْليم غرْناطة لِلْأيدي الرُّوم فكيْف لَك يَا مُنادي أن تُنادي أهْل بِلادي الغرْناطيِّين وبأنَّ لَكم أيَّامًا قليلة لِلتسْلِيم وكأنه تسْليم رُوحًا وجسد لِسكَّان كان يُنادي لِمغادرة العرب المسْلمين وتسْليم غرْناطة كيْف مُمْكن لَكم أنَّ لَا تعودوا لسماع الأذَان فِي قصْر الحمْراء وكيْف مُمْكن تجْريد لَغَّة العربيَّة واسْتبْعاد كيْف مُمْكن لَكم تسْليم جنَّة المسْلمين على الأرْض .... مادَا لَو كُنْتُ غرْناطيَّة لَسمحتْ لِلْحرْب أن تدوم عُمرًا فوْق عُمْري لِكيْ أدافع عن غرْناطة لِلدِّفَاع عن جنَّتي الَّتي سُلبتْ فمِن أجْلكم كُنْتُ خرجْتُ لِلْحرْب

وإن لَم يُكن غيْري لِلْوقوف على أبْواب الحمْراء بِجسد أُنْثى وحـرْب رجـل لا أسْتطِيع الاسْتسْلام أو تسليم غرْناطة لَهم لَو قرأت على رُوحيٍّ السَّلَام ...كُنْتُ أدَّعي وأسْـتنْتج لِلنَّـاس ولكـن لَـم يكـن المنـادي يُنـادي إلى عـدم الاستسـلام فالاستسلام سلْب شيْء لَا يُذْكر والْآن عليَّ زِيارة غرْناطة الَّتي تقـع فِـيَّ ولكـن لَيْس بهذه السهولة حيث يجب عليّ تعلُّم اللُّغة الإسْبانيَّة حيث يجـب علـيّ أن أتحدَّث بِاللغة الأم وأصْبح الحصول على تأشيرة الدخول "الفيزَا" لِزيارة دوْلـتي دوْلة العرب والْمسْلمين كم آه فِـي قلْبي لِلْعـوْدة وكـمَّ اتسْـأل فلَـيْس جوابهَـا الوحِيد استسلام العرب وكأنَّ التَّاريخ الآن يُعيد نفْسـه مـع الأرْض مُبارَكـة في فِلسْطِين واستسلام العرب والْحكَّام لِحُكْم الصَّـهاينة وعـن سـلَّة غِـذاء العـالم السُّودان الَّتي يتْلاعْب بِها الغرْب كأنها دمية "الصحْن" فتدور الأحْداث مع كُلِّ رئيسًا وكأنَّه مُقدْر لِبلادي الشَّقاء والتَّعب وكأنَّه مُقدرًا لِبلادي مُسمَّى الضَّـعْف واستسلام الشَّعْب الثُّوَّار ولا ننسى المغرْب العرَبيِّ و لِيبَيا و حالهَـا الآن وكيْـف حال الدِّجْلة والْفُرات وعن أصْل عرب اليمن فكيْف حال عـدن وكيْـف حـال أهْلهَا وعن بِلاد الشَّام سُورْيَا ولبْنَان ولمـاذا ربيـع العـرب أصْـبح رمـاديٌّ فلـم يُسْعفني ولَم يُسْعدني الحدِيث عن حال العرب أكْثر وكان مكْتوب علي وعلـى كلّ عربيٍّ التَّعب فلَمَّاذا يجب على بِلاد اللَّه العرب أن تعيش هكذَا لَكـم مُـني دِعائيٌّ وصوْتي وهويَّتي العربيَّة لِلْحدِيث عن كل عربيٍّ لأستنهض هِمم العـرب فبلاد العرب أوْطاني .

تمت

بقلم الكاتبة المبدعة

فاطمة عبدالعزيز المـيرك

Insta: Fatema.a_9

الثلاثاء، 16 أبريل 2019، 1:43 مساءً.

لا شيء

هذا ما يجول في خلدي...لا شيء

وجزءٌ منّي يُنكر عليّ ذلك، وكأنّه يُريد أن يُشعرني بالخجل لتَجرّدي من مشاعري وإنسانيتي، ولك ليس لديّ ما أشعر به، لستُ أخجل فلا ضمير ليؤنبني، أو قلبًا ليحزن، أو عقلًا ليشقى، بل كيس من اللحم يتجوّل بذات التعابير فائقة الاعتيادية على وجهه، ومشيته الثابتة من غير ترنّح دار ذلك بنفسي بسرعة، ووجدتني مُحدّقًا بعينيّ الخاويتين في المرآه، فطوّفت بنظري حول الغرفة لأرى الأبصار خاشعةً والجباه متندية، رأيت ما يدور في خواطرهم، وتفهّمت ما يشعرون به، إلا أنني لم أستطع أن أشعر به مثلهم، وعلمت أن التظاهر بذلك لن يُغني عن أيّ منهم شيئًا، فاحتفظت بذلك لنفسي وآثرت الصمت وخرجت بعد ذلك لأتنشّق بعض الهواء، وعرجت ببصري إلى الغيوم، فرأيت الموت بثوبه الأسود، ومنجله الساطع، يطير حولنا منتظرا بصبرٍ الروح التالية، ليجمعها بمن سبقها، ويُلحق بها اللاحقات، وأخرجت سيجارة تؤنسني وقد سُرقت مني الكلمات، فعجبت لضعفها كيف تتقلب بين سبابتي ووسطاي، وما لها من أيّ حيلة حتى تصير دخانًا يُشبع صدري إن أشعلتها وما إن انتهيت منها، حتى رأيته يبتسم لي ابتسامة صفراء، وكأنه يعدني بلقاء آخر، قبل أن يولّي مدبراً، وعادت للحضور الحياة...أو بعض منها

الخميس، 17 تشرين الثاني، 2019، 04:10 صباحاً.

على الرغم من علوّ الأصوات حوله، وتكدّس الأجساد في تلك الغرفة الموحّدة اللون والطابع، استطاع وبأعجوبةٍ أن يهرب بعقله وروحه إلى مكان آخر، إلى ذكرى أو حلم جميل.

لم يتطلّب منه الأمر سوى أن ينظر لأحد صورها، أو أن يتذكر عينيها الداكنتين، كان ذلك كفيلاً بأن ينتشله من أي مكان ولو في بطن جبل.

عاش وهو يلعن ذاكرته التي تحتفظ بكلّ شاردةٍ وواردة، آسيًا على رغد الأيّام التي خلت، وآيسًا من نسيان الندوب التي طالما أثقلته إلى الأرض.

صار العيش في الواقع مستحيلاً، ولم يعد يجد مهرباً من عقله؛ إذا ضاقت به الدنيا هرع إلى ذكراها، ربّما كانت هي الجزء الوحيد الجميل من ماضيه، ولو أنّها قد أصبحت ماضياً بذاتها هي الأخرى...

لا يزال يتساءل عن حالها إذا ما وجد نفسه اختلى بنفسه، وبالكاد يكبح فضوله عن السؤال عنها، غير قادرٍ على أن يحدد إذا ما كان ذلك نابعاً من كبريائه، أم خوفه مما قد يجد من جواب لا يرجوه.

تراه ضاحكاً ممتلئاً بعنفوانه وبالحياة، حتى ظننته قد ولد وترعرع في جنّة آدم، فإذا ما خمدت الأصوات من حوله خمد معها وخمد ضوء عينيه وقلبه.

كثيراً ما أنظر إليه وما يرثى من حاله، في بعض الأحيان يبدو عليه ذلك، فإذا ما بدى خرج ليمشي في الشوارع ليلاً، وتعلّل بالهواء البارد آملاً أن يبرد بعض ما فيه، أو يخرج سيجارةً لتصاحبه في مشيه حتى إذا انتهى منها عاد ليكمل ما تبقى من ليلته، فيبدأ بعدها يوماً آخر...

أذكر في إحدى المرّات أنّي كنت أراقبه كما هي عادتي، منتظراً أن أرى إلى أين سيؤول هذا الشاب بعد تأمّله الطويل في الفراغ، لكنه لم يكن مستقرّاً، يمسك بهاتفه بضعة ثوانيَ ثم يرميه جانباً ويتنهد، ليقوم عن سريره إلى مكتبه ويشعل عود كبريتٍ ويشاهده يحترق بصمت، لم أستطع فهم ما الذي يدور في رأسه إلّا عندما نظر لقصاصة من ورق...

"في كل مرّةٍ تكون فيها أنت وفي كلّ مرّةٍ أقعُ بحبّكَ بشكل أعمق وأكثر إرهاقاً..."

حدّق بها، بدى وكأنه يستذكر كما يفعل طوال الوقت، أظن أنّ تلك القصاصة -في تقديري- تمثّل له بعض ما كان يعيشه معها، كان الوقت قد جاوز منتصف الليل، لكنه قرّر أن يخرج ليمشي على أيّة حال، تناول معطفه وخرج غير مبالٍ بعويل الرياح وغزير المطر، وتمشّى حتى وصل إلى أعلى التل.

نظر إلى أضواء المدينة، واغرورقت عيناه، ثم بدأ يتكلّم وكأنه يعلم بوجودي ومراقبتي له...

"لماذا برأيك حدث كل هذا؟ أكان جزاءً أستحقّه أم امتحانا يفترض بي أن أجتازه؟ أم هو ثمن سعادتي التي عشتها إلى حين؟"

نظرتُ إليّ متسائلاً وأنا أحاول أن أجد جواباً لسؤاله...

"لا أعتقد أن معرفتي للسبب مهمّة، فهي لن تغيّر من هذا الواقع شيئاً، ولا زلت مجبراً على مكابدته إذا أردت الحياة."

قال ذلك وأخذ يضحك بشكل متقطع ممزوج بالدموع...

"الحياة...وأيُّ حياةٍ تلك التي لا حاضر ولا مستقبل فيها؟ أيُّ حياةٍ تلك التي حبستني في ماضيَّ فلست أجد منه مهرباً أو منسى؟"

قال ذلك وعاد إلى بيته وقد تشرّبت ملابسه مياه المطر، ودخل إلى غرفته وهو يقطر ماءً، وبدّل ثيابه وأشعل شمعة، وأطفأ الأضواء، ثم جلس على ناصية سريرة وخاطب الغيوم...

"لعلّ ضوء القمر قد خبى بكنّ، ولعلّ البرد سطى عليّ بعد أن امتلأت ثيابي بالماء، ولعلّ عويل الرياح أعلى من صوتي ، لكن ذلك لن يدوم، ولن يطول الزمن حتّى أعود لمجالسة القمر كلّ ليلة لأسرد له ما غاب عنه بحضور الشمس."

ومن يدري؟ ربّما يكون على حق...ربّما لن يطول الزمن حتى تنقلب حياته رأساً على عقبٍ مجدداً...

الجمعة، 24 كانون الأول، 2021 ، 7:47 مساءً.

جلس ذات ليلة على مكتبه، وقابله مقعد فارغ، ولم يلبث حتى طرق الباب طارق، فلمّا دخل بصر نفسه، كأنّما نظر إلى مرآة، جلس خاليًا من الملامح على المقعد، وأعينهما متلاقية، لم يستغرب بطلنا ما يرى، فما هو إلا تجسيد لعقله إذا ما أراد أن يخاطبه.

"ألم تُنهك بعد؟" سأل مستنكرًا

"كلّا...بل أظلّ لزامًا لك حتّى الممات، لك أن تتهرّب منّي بما يلهيك بضع ساعاتٍ ودقائق، لكنّك لن تجد منّي مناصًا." أجابه عقله بعجرفة.

"ماذا إذًا؟ لا زلنا رفاق الدرب بعد كل ما مررنا به، ذلك وأنّي ما عدتُ شيئًا مما كنتُ عليه، فهلّا سكتَّ عن كل ما تذكرني به إلى اليوم؟ ألم تُنهِكَّ أشباح الماضي بعد؟ ألم تُنهِكَّ أوزان السنين وأوزارها؟" سأل مستفهمًا،

"بل أنت من أُنهك...ما أنا إلّا صوتٌ لا يسمعه سواك." أجابه عقله بوجه خالي من الملامح.

"وما تُريد؟"

"أنا كلُّ ما تطمح إليه، أنا كلُّ ما تريد وتتمنّى، وكلُّ ما تستطيع أن تصله وكلُّ ما لا تستطيع، أنا فخرك وغرورك، وأنا حِملُك الذي تحملُ ها هنا، وأنا الأمانةُ التي عنها تُسأل...وعنها ستُسأل."

"وما تُريد؟؟" كرّرها وقد غلبت الحدّة نبرته،

"أن تكون ما تقول أنّك تكون، فلستُ من تستطيع أن تخدع بلسانك الفضّي...أنا حليفك من قبل أن أكون حملك، وبي تكون ما أنت قائل."

"وكيف ذلك؟"

"ألم يجعل لك عينين؟ ولسانًا وشفتين؟ ألم يهدِكَ النّجدين؟ أنا وسيلة كما حواسّك وسائل، ولست عاجزًا ما دمتَ تتفكّر. ولعلّك ذو شأنٍ عظيمٍ يفيكَ ما تحمل من إمكان، فتتمكّن، ولعلّنا لا نُعمى إذا غلبت كفّتنا، فننسى الرّسالة التي كُلّفنا بتبليغها، فتكون أعظم خسائرنا، وعليك بالوقت، فإنّه ليس حليفًا لأحد، ويكاد يكون عدوّ للجميع، ومنهم من إغترّوا به فأخذهم على حين غرّة، ولا تضمن قرشًا، ولا ساعةً، ولا مكيالًا، فكلّه زائلٌ إلّا ما قرأته فحفظته فكتبته فخلّفته لمن بعدك، وبذلك خُلّدت الأسماء فيما خُلّدت، وجُزِيت النّفوس فيما عملت، وأتركك وقلمك الذي سجّل كل كلماتي، لعلّك تقرأهنّ إذا ما غلبك اليأس أو القنوط، فإن لم تقرأ فإنّي أصدح بهنّ بذات الصّوت الذي تكره حتى تحبّه، ولنا لقاءٌ آخرٌ كلّما جلستَ جِلستك هذه على مكتبك هذا فأذكّرك كما ذكّرتك أوّل مرة، وعليك وعلينا السلام."

خرج بعد أن ترك مجموعة من الوصايا، أوجز فيها وأنجز، وشعر بطلنا بأجنحته تُبسط من تلقاء ذاتها، وكأنها تطالبه بالجهد المطلوب ليطير بهنّ، ويرى ما فُتِح له أن يرى...ولا يزال الشّغوف الذي أنهكه شغفه بما يفعل، ولا يزال إيمانه بما يمكن أن يكون هو الدافع الأوّل والأخير على الرّغم من ثِقَل خطواته وتقطّع أنفاسه بعد ما قطع من شوطٍ طويل، ولا زال ينظر لما خطّ حبرهُ الذهبيُّ على ذات الأوراق بكل فخر وحنان، وقد جعل من كلماته لوحةً تسرُّ الناظرين.

تمت

بقلم الكاتب المبدع

هاشم سامي علاونة

كالبحر أنا..

أَعصِف و أَهيج ثم أُغرق
أتراك تُدركني وأنت تقف على الشاطئ؟

تَقبّل عثرات الماضي..

أتذكُر ذلك الموقف الذي كُلما تذكرته جلستَ تشعر بالضيق من تصرفك وضعفك في ذلك الوقت؟

أجل، هذا الذي قد جاء على عقلك و أنت تقوم بالقراءة

في الحقيقة يا عزيزي عليك أن تشكر القدر على هذا الموقف الذي قد وضعتَ به ضحية، فلولا ذلك الشعور الذي تراه الآن ساذجا ومؤلم، لما تعلّمت اليوم كيف يمكنك التصرف، و لم يكن لعقلك أن ينضج ... هذا النضج الذي حالك فيه الآن

لا تشعر بالإحراج و الغضب من ماضيك، فبدونه لما أصبحت بهذه الهيئة والصلابة اليوم!

ما بعد منتصف الألم..

الألم ألم القلب، و الابتسامة قناع الوجه
هل سمعت بهذه الجملة من قبل؟
سأشرح لكَ، عندما يكون هناك جرح بقلبك، و تشعر بكامل البرود الداخلي، رجفة الروح من ذلك الألم، و ذلك الأنين المصاحب للدموع الحارقة لوجنتيك، و يأتي ذلك الوقت الذي يجب عليك فيه مواجهة العالم الخارجي بكامل القوة والصلابة، لأنك أنت فقط، ولا تحتاج أحد، لا تحتاج أحد يرى آلامك و يأخذها غنيمة لخدشك، لا تحتاج أحدا يشفق على حالك و يرى جانبك المظلم، لست مجبوراً على تحمّل أسئلتهم و نظرتهم لحُزنك، فتقوم بلبس قناع الابتسامة، و تخرج للمواجهة
لن تستطيع الشرح لأحد، لأنهم سيصبحون همّ ... وحدهم من يملكون القدرة على خدشك، جرحك، أو حتى اسقاطك نفسيا بأبسط الأشياء، لأنك سلّمتهم جميع ما تحمل من نقاط ضعف
و في الغالب تشعر بهذا الشعور في الساعة الثانية ما بعد منتصف الليل
نعم أعلم، أنت تشعر برغبة بأن يكون هناك خليل لروحك، يقفل على ألمك و يربت على كتفك، يلملم شتات افكارك و يحتضن زوايا قلبك، و لكن يا صديقي
في هذا الزمن، أصبح ذلك الشخص خيالاً..

غيمة عابرة

أتعلم كيف يكون شعور إعادة رسم البسمة على وجه أحدهم؟ عندما ترى شخصاً قد ضاقت عليه الدنيا و جلس يخرج ألمه وحيدا و تأتي أنت و تمسح الجرح من على قلبه؟

نعم، عن تلك البسمة التي تراها قد تكونت بسببك، عن ذلك الأثر الذي خلّفته ورائك، أن تكون أنت الغيمة المحملة بالسعادة و الجبر قد قمت بالمرور على أرض قاحلة كالصحراء، لتنبت منها شجرة خضراء بسبب فعلك الذي قد تراه بسيطاً، و تظنه عابر سبيل على روح من جبرته، و لكنك لا تعلم أنه يذكر ذلك الموقف حتى الآن..

كُن صاحب أثرٍ لطيف

أحبب من شئت، فإنك مفارقه

لا يوجد على هذه الأرض ملاكٌ كامل الصفات الحسنة، كُفّ عن حلمك بأنك ستجد شخصا لن يتخلى عنك مهما حصل، و سيبقى الأم الحنون لك في كل حالاتك، و سيصمد مُعلّق بك إلى مماتك
تمعن بجملة { أحبب من شئت فإنك مفارقه }

نزيفُ استقرار روح

علمتُ بأنني تغيّرت عندما نمتُ في تلك الليلة مجهشة بالبكاء، و استيقظت في اليوم التالي بروحٍ أخرى تماماً

أليست مخيفة فكرة فقدان الشغف؟ فقدان الشعور لكل ما يجب عليك أن تنبض بالمشاعر به؟

الأمر أشبه بشعور طفل أبكم، قد علقت أصابعه بطرف باب، و يصرخ ألماً داخلياً، و بكامل الهدوء الخارجي

لا تمر الأيام، بل هي تمر بك، تقع هالة التفكير سوداء اللون في عقلك، تصدر أصواتاً تكتظ بداخلك

"من أنت؟، أنت فقدت نفسك في تلك الليلة، في تلك الحادثة، في تلك اللحظة"

و بعدها بقيت واقفا في ذلك الوقت، علقت و تهت دون القدرة على التحرك، و كأن الزمن توقف بك في أرضٍ مهجورة!

قلبي

هذه المرة، سأعتني بقلبي جيداً، سأبعد عنه كل ما يؤذيه، سأحميه بكفوف يدي و أحتضنه كطفل صغير، سأتركه يردد ألحان الراحة و الهدوء، سأجعله يرتاح من النبضات المتعبة و الآلام، سآخذ بيده عن كل ما يكدر صفوه، عن كل علاقة تُشعِره بالحزن والوهن، و تتركه كل ليلةٍ على حافة الانهيار و الحيرة و القلق

تمت

بقلم الكاتبة المبدعة
رؤى عبد المطلب الرفاعي

Insta: 7aki__men_el2lb

ستون دقيقةً في الجحيمِ

دمعٌ يقفُ على أطرافِ عينيّ، قلبي يؤلمني والهواءَ يخنقني، قلبي موضوع في بحيرةٍ مِن النَّار الحارقة، أحببتك من طرفٍ واحد كلوحة و جدار هي معلقة بهِ وهو لمْ ينظر لَها يومًا، شخصًا منافقٌ جدًا، لا أستطيع التّصديق أنَّهُ تمَ خيانتي مِن شخصٍ ظننتُ أنَّهُ سندي في الحياة الصعبة، الموتَ أرحمُ مِنَ الخيانةِ، أتمنى لولم أكن داخلَ الأتون المُشتعل.

يتسرب الوجع مِن مسامات الصَّمت فلا صَمتُنا يَستُرُنا ولا نحنُ على البوحِ قادرين، اتخذت قرارًا بنسيان الماضي وأولُ ما نَسيتُهُ هو قراري، لِمَ كُلِّ تلك الأوجاع والآلام، هَل خُلِقنا لِنكون حملاً على قلوبِ غيرِنا؟ مَن يصدّق أنني كُنتُ أحلم، ليتهُ كانَ حُلُمًا فتفكيري مُشتت لا قرار ثابت، لا أدري أينَ كانَ عقلي عندما قرّرتُ أن أبنيَ البناية الجميلة والأحلام الفياضةِ بالمشاعرِ، ولكنني اكتشفت أنني أشيّد آلامي و أحفر قبري بيدي، لا أدري إِن كنتُ سأموتُ حرقًا بسببِ شوقي وحنيني، أو إنْ كنتُ سأموت مودعةً الحياة وأنا مبتسمة راضية، قلبًا خائف مِنْ كُلِّ شيءٍ رفقًا به يا إلهي، أصبحت موسيقى الصراخ والعذاب جزءًا مِن حياتي، إِنني في جزيرةٍ مهجورةٍ لا يوجد بها سوا التربةِ، فأنا الآن أصرخ آلا تسمعني أيُّها الحجر فقلبي انكسر مِن قسوة البشر على قلوبٍ لا تعرفُ سوى الرحمة.

فقط تلك الكلمات والموسيقى هي التي تفهمني، حُزني الطويل على شخصٍ فقدتهُ، يعني كان قلبي صادقًا حين أحببتهُ، فأنا في سجنٍ لا يوجد فيهِ سوى قليلاً مِن النور، أحاول مواساة نفسي، أيُّها الناس لا تتركوني وحدي، قلبي خائف جدًا فهو كَطفلٍ صغيرٍ يتيم فاقدًا لوالديه، أيتها الحياة رِفقًا بي قليلاً أريد بضع ثواني لأرتاحَ بها وأستطيع التّنفس، فرائحة نار الجحيم و حرقها لا يُحتمل، أُعفُ عني أيها القاضي، لِمَ يجب عليّ أنْ أتحمل أفعالاً ليسَ لي دخلاً بها، لا أدري إن كُنتُ أبكي على قلبي أو أنَّ قلبي يبكي عليَّ حُزنًا على ما أمر به بهذا الجحيم، يا أيُّها الدَّيّان عندما أعفيتُكَ مِن عِتابي فذلك يعني أنني أعفيك مِن أنْ تكون شيئًا يَعنيني فلا تفرحْ بصمتي، آسفة ايتها الأيام ضيِّعُتكِ مع مَن لا يستحقون، أيُّها القمر أنِر دربي، فأنا بحاجة للنورِ في تلك الحفرة، ألستَ أنتَ هو الأمل عندما تضيء عتم الليل.

نبقى غرباء نأتي بلا موعد و نرحل بلا موعد، هذه الحياةِ، فقد اتفَقَتْ هيَ و ذلك على الوقوفِ ضدي، قلبي آه على هواكَ و مشاعِرُكَ الجميلة الفياضّة بالجمالِ، أعتذر يا دُنيا فلمْ أعشْ حياتي كما يجب، كَم مِن مقولةٍ بقيَ علينا أن نقول حتى يخفّ الألم!

اشتقت لشخص أَحببته، و ليت قلبي لمْ يَحِنْ، إذا كان لا يريدُنا فنحن لا نريده أيضًا، لا أدري كيف أحن الآن إليه و هو قد عَمِلَ على تدميري تمامًا، أيُّها المُنافق ستحتاجني و تعود فإذا لم تجدني يومًا...اسأل نفسَك عمّا فعلت.

أصعب ما يمرّ على الإنسان أن يفقد شعور الرِضا عن نفسهِ، فلا تحزن على شخصٍ لا يعرف قيمتكَ، لأن الأعمى إذا مسك جوهرة سيقول عنها حجر.

اقبلونا كما نحن أو اتركونا كما نحن، لا داعٍ لوجود كل تلك الحروق التي تترك أثرًا على وجوهنا، "لا بأس" هي عابرة و لكن آثار قلبي كيف ستزول بعد حرق غابةٍ كبيرةٍ.

لمْ يبقَ في قلبي إلا تصدْعات وغبار الألم والآهات، ما زِلنا نخسر أُناسًا كانت تطوق لهم القلوب، والآن نخسر قلوبًا تعرف الرحمة والهدوء، يجب أن أتحمل الحرارة التي بداخلي حتى ينمو تفكيري، في دُنيَتي، كي أبني عالمي الخاص و أعيشِ حياة تزهوا بها الألوان، فالذّهب يصبح ذهبًا ثمينًا بسبب وجود كمية من الحرارة.

مُؤلِمٌ أن تعتذروا أنتَ هو الطّرف المجروح و لستَ الجارح، يقولون أجمل ذكريات وعندما يتذكرونها يقولون يا ليتني لم أتذكر أيُّ وجع هذا، لم أَعد أستطِعْ التّفكير بهم من كثرة تجاهلهم وإذا تذكّرت أحدًا منهم أحزن لكوني أحببتهم يومًا.

الفراقُ طويل واللّقاءُ قصير، يا نار قلبي هذا مصير، فالألم الحقيقي لا يُحكى ولا يُرى، فقلمي يكتب عن صاحبَتِهِ، الورقة تعمل على عدم النسيان، كذلك قلبي الآن لن ينسى أيامك، لن ينسى أسايّ و تدميرك إيايّ، أحيانا كل شيء بالحياة له نظير إلا نقاء القلب، لمْ أفقد السّيطرة فقط، بل فقدت نفسي أيضًا، وجعي لا يؤلمْ أحدًا غيري... فلماذا أتكلم عنه؟

هل لأنني عاجزةٌ عن مواساة نفسي؟ أم لعدم استطاعتي سماع الموسيقى التي تُرهف الأحاسيس، ليتني أستطيع العزف قليلاً، لأنه لا يوجد هواءٌ عاصِف يعزِفُ لحنًا من الألحان الباردة، بل كل ما أسمعه هو موسيقى الندم على عدم عيشٍ حياةٍ مريحة.

حين اللقاء تتباكى كل جوارحي شوقًا إلى أيامًا ذهبت مِن عمري، ففي أَحضاني أشعر بأحزاني، يا ويلي على قلبي إذا نساني، يا ترى هل كان قلبي يستحق جور الزمن والسنين، يا ترى هل تستحق قلوبنا أن تُذبح ببرودة؟

يا فتاتي لا تحزني أنتِ أقوى من ذلك الذي يؤلم قلبك، زمنٌ يمرّ و وقت عابر كأننا في صراع نسامح و لكن بداخلنا لا نستطيع النسيان.

فيموت الإنسان عندما ينساه الناس، فلا تَضع مفتاحَ سعادتكَ في جيْبِ غيرِكَ، الحنين إلى الماضي حُلمُ شخصٍ غيرَ نائم، ان كنتَ نائما أو لا فكلاهما يحثان على الشعور بالوحدة أخاف من يوم لا أجد حولي صديق أشتكي إليه و يشتكي إليّ، آلا ليت أيام الوصال مديدة، وليت زمانا بالودادِ يعودُ.

وما زالت تطوفُ أمنياتنا في السّماء، رفقًا بي يا حياتي، لا أريد البقاء في الجحيم فقلبي يُحرق، كيف هي تلك الحياة بالجحيم نريد بعضًا من البرودة كي نخفف ذلك الحريق المؤلم،

وفي نفس الوقت لا نريد أن يعاملنا الناس بجفاء بل بقلب يشبه قلوبنا البريئة، سلامًا عَلى من فعل المستحيل لإرضاء نفسه.

لا أريد الموت ولا أريد الحياة، ولا الحياة تُريدني ولا الموت يُريدني، إنه شعورٌ متبادل، سنلتقي يومًا فما الحياةُ إلا صدف و لكن هل سأراك بنفسِ المصير؟

كَم مِن فتاة أغرقت وسادتها ليلاً بالدموع و كان ذَنبُهَا الوحيد أَنها أَحبت بصدق، فالحياة غير عادلة فكلُّ مَن يكون على حق يُلقى في لهيب نار الجحيم ، يا قلبي لا تحزن على فراق أحد فالدنيا آخرُها رحيل، سنخرج من براكين الكبريت ونعود إلى حياتنا و نعشها من

جديد، بدايةً وعودةً جديدة.

أنا شخص يريد العيش بسلام، شخص عاشَ بعالمٍ لا يعرف الرحمة، أشعر بالوحدة كأرجوحة في مدينة ماتَ جميع سكانّها، احترت من أواسي، فقررت أن أواسي نفسي، فذلك الكلام الذي أواسيهم به، هو ما أحتاج لسماعه، هل من أحد يسمعني بهذا الظلام ...نارُ قلبي قد اشتعلت و بدأت بالاحتراق، كونوا لُطفاء فالعالم سيء بما يكفي، فقمة الوجع أن تحزن على إنسان أضعت كل وقتك معه وأفرغت قلبك ليكون وطنًا له وبالتالي تُصبح في بركة حارّة مليئة برائحة الكبريت وتوهج النار الأحمر، وإن صرخنا بأعلى صوت لن يسمعنا أحد، حينما كنت بين اللَّهب سمعت صوت سقوط، فنظرتُ، فوجدتُ بأنَّ حرف الحاء من أحلام قد سقط فأصبحت الآم، فمتى يسقط حرف الراء من حربنا حتى يُصبح حُبنا، فالوحدة مؤلمة، لكنها أرحم من الذين يتذكرونك وقت فراغهم.

الحُزن هو أن تفقد شخصًا عزيزًا، لا أحد يسمع القلب إلا صاحبَهُ، فلو انكسر بي ألف شعور فستبقى كلمتي الوحيدة " أنا بخير".

اشتقت لأيام كانت فيها راحة البال أعظم كنوزي، وها أنا اليوم أبحث عن جرعة هواء تمرّ إلى صدري، آه فما الفائدةَ إن دخل و رائحة الكبريت لا تزال بداخِلِنا، والحياة أخذت كل شيء جميل من حياتي و تركت كل شيء سيء، جعلتني قاسي القلب و بداخلي نار لا يمكن إخمادها، محطّم و لكنني سأبقى على أملٍ الرجوع إلى حياتي، فبعد الدموع سيعود المرء ليصبح أقوى.

كم يوجد كلام في داخلي لو قُلْتُهُ لكم لنهرتم من البكاء، فالذكريات الجميلة أصبحت تأتي على هيئة وجع، كان يا مكان لم يعد أحدًا كما كان.

سأكتفي بوحدتي و لَن أزعج أحدًا باهتمامي، الحياة الظالمة اختبرت صَبري بطريقةٍ قاسيةٍ، سوف أنتظر ذلك اليوم وأخبرك عن وجعي الذي تحملته في هذه الحياة السوداءِ والبيضاء، الوجع أنيق لا يختار سوى القلوب الطيبة، إذا سألتموني عن الحياة سأقول لكم أنّها متعة و لكن يُضاف حرف الباء بعد العين.

أمضيت عمري و أنا أبني سفينةً و لكن عندما أكملتها جفَّ البحر وعندما حطمتُها نَزِل المطر، لا تشتكِ مِن الأيام فليس لها بديل، ولا تحزن على الدنيا ما دام آخرها رحيل، فعيش منها الجميل، واجعل حياتك بلا مثيل، فمن يحبك لا يتركك حتى لو كنت شوكًا بين يديه.

الحب كلمة صغيرة سمعتُها فأعجبتني، جربتها، فرمتني بالنار، فلا شيء يمكنه إيذائِك أكثرَ من أفكارك، يُقال: عندما كُنّا نرسم الشّمس في زاوية الصفحة كانت قلوبُنا أشدَّ بياضًا مِن الورقة نفسها، عندما تحطمت حاولت رسم فرحتي لأنسى فانكسر سِن القلم، التظاهر موهبتي الجديدة كي لا يَنظرُ إليّ

أحدًا نظرة شفقة، أُسعد الجميع بينما أنا أبحث عن نفسي بين الرّماد، أبكي عليكَ أم على نفسي؟ أم على مَن ضاع مِن أمسي؟ أم على دُنيا أشبعتني ضربًا دونَ لمسي؟ أحيانًا نرحل من هذه الحياة ليسَ حُبًا بالرحيل لكن لا فائدة مِن البقاء، لم أَعد أستطيع المقاومة أكثر بسبب النار الآكلة بزمان النفاق.

تبقى الذكريات قصصًا صامتةً تترُك بقلوبنا أثرًا لا يزول، ، فليتنا مثلَ الطُّيور إن ضاقت بنا الأرض حلّقنا في السّماء، ليت الهواء يدخل ليُبَرِّد قلبي قليلاً، فقد هُزمنّا من الأصدقاء، الأحبة، الأقرب إلى قلوبنا ومِن مَن كنّا نظن بهم خيرًا، ليتني أستطيع أن أنسى نفسًا سكنت نفسي، أتعلم يا قلبي لا بأس بالوحدة فسيأتي يومًا تتوقف به عن النبض و سأكون وحيدًا بالقبر فلا بأس بوحدةِ الدُّنيا، لا أدري أيُهما يؤلم أكثر، الأشياء التي نفعلها رغمًا عن قلوبنا أم الأشياء التي تفعلها قلوبنا رغمًا عنَّا!

إذًا مَن المُذنب فينا إذا كنَّا نشعر بنفس الوجع والحرق الروحي، فمن أين يُحضرون تلك الوجوه الجميلة التي يرتدونها في البدايات!

في هذه النار أشعر و كأن العالم بأكمله يصرخُ داخل رأسي فيصدع صدع الجبال، انهرت بما يكفي، ألا يكفيكم هذا القدر؟ هل تشعرون بالعطش الشديد كي تعملوا جميعًا على إذراف دموعي و تعبئَتِها داخل كأسٍ وتتفاخروا بذلك؟

أتساءَل، أليس لكل بداية نهاية؟ لِمَ قصتي لا نهاية لها و لِمَ نارُ عذابي لا تُخمد؟

كُنتُ سعيدًا و كسروا قلبي، فَخَلْفَ كُلّ ليل أحاديث، رتّبها الحنين وأخرَسَها الغياب، تبًا لاشتياقٍ قادرًا على قتلي ألف مرة وغير قادرٍ على إحضار أيامي لمرة، سلامًا للقلوب الصّامتة بلَحْنِها.

تمّت

بقلم الكاتبة المبدعة

ميرا جوزيف السليطة

برود

كم أنتِ عاجزة كم أنتِ جافة كم أنتِ فارغة كالصحراء الكبيرة في الرابعة فجرا، وليس لكِ في هذا الفراغ أيُّ منافس، برود
قلوبٌ تكبرُ وتفسح المجال لِحملِ أطنانٍ من الألم . مهلا ، لماذا تبدون بؤساء في كل صباح؟؟ هل هو السهر ؟ دفاتر الذكرى ؟ أم فزع من الحياة.... وأخيراً برود ومنذ صارت أمهاتنا تحمل عنا العبء الثقيل ونحن غير مسؤولون كانت قد اشتدت قساوة هذا الزمن... لا تتيهوا بين خبرة الحياة وفهمكم لها الآن واحدةٌ منها تتركك عاجزا والأخرى تنبض لها روح الرحمن قدر المستطاع، كمعادلة فيثاغورس لكل شيء معادلة ثابتة، فقط حين يتوقف الزمان كان لابد لنا أن نقتل تلك الفراشة لله درّها، هي من تسببت في كل هذا الكلام، فالموت واحد والأسباب متعددة تأتي منا، رحمكم الله يا من رحلتم ، ارقدوا بسلام... لكن يصيبني الفضول حول الأحياء الذين يخفون أسباب ميولاتهم الانتحارية يا لها من عولمة، يا أفراد هذا العصر، من المؤسف حقا أن أغلبهم عاد للجاهلية.. رفقا بأنفسكم من الكتمان كفى، يسخرون من ذهابها عنكِ ولا يعلمون أنها قبر! ولم تنسَ هذا القبر بالرغم من تشابه القبور... كل شيء نعيشه بداخلنا هو مسؤوليتنا، لماذا تريدوني أن أحكم على الحياة قبل منتصف العشرين، لا أحد يستوعب بالرغم من أن الذكاء والغباء خياران، ستنظر إليهم يرتكبون نفس الأخطاء

التي لاموك عليها الكثير منا لم يحتاج للتباعد الاجتماعي أبدا، لأنه يعلم من قبل أن الجميع مريض، َمن فضلك لا تخبرني عن الخالق حتى أنا لديّ ما لديك ...لديّ وريد، إليكم أيها الأحياء، وبالذي أحيا الأموات بعد موتها، كما نظرتم لمن عاشوا من قبلكم سينظر لكم الآخرين ... أنا لست كائن غريب، وإن أعطيتموني أكثر مما استحق صدقا ، لا أزداد فخرا...أنا بشريه جدا.. وأفهم كثيرا أنكم بنظر أنفسكم في سلبيات الشخص من قبله تضيعون فرص كثيره ...منها فرصة عيش الحياه. كم هو مؤسف أن يُقال أنهم عاشوا في جيل لم يأخذ الحياة بجدية''عالم مسكين يضحك على نفسه

أعتذر لنفسي إنها نفس الآلام فقط مكررة، حينها يصاب المرء ببرود حين يتجمد العقل يشرب المرء كأس قلبه دفعة واحدة لآخر قطرة دم، احذر أن تختبر مجنونا فقد يستعيد عقله في أيّ لحظة ولا تستفز مشلولا فقد تكون أنت السبب في سيره على الأرض بكل احترافية.

صفاته

لعوبة ضحوكة مرحة متسرعة عصبية حنونة طيبة وباردة يا لكِ من فتاة

فلم حياتي لو شاهدتموه لم يغادر أحدكم غرفته، ها أنا في مزاجي الآن على سريري الجديد لست معاقة وبيدي قلما يبدع برسم لوحات كثيرة ومنها التجاهل وبجانبي كرسيا يحبه الجميع لأنه مريح كنت ولا زلت عراقة وأنفسكم تبوح بنبرة أثقلتموها نفاقا ارحموها فجميعكم تحتاجون مساعدة لكنكم لا تستحقونها اطلاقا.

أرى الموت شيء سيء على وشك الحدوث، الأرض مبلله ورائحة المطر، قلبي يلفظ أنفاسه الأخيرة مثل أغلب القلوب، خُلقنا من طين وتغيرت

تضاريسنا وأصبحنا حجرًا من الصعب كسره مشاعر تنزف تهطل كالثلج، أرى كل هذا وأكثر، وأخمن أنني لا زلت صامتة وأتعاطى الألم فقط أعطني إشارة قبل انتهاء هذا العالم، . أرشدني إلى آلة الزمن لأعود طفلة لأول دمعة، لأول يوم في عمري في ذاك المشفى اللعين الذي سجّل قدري والداء كان الجفاف، لأول صرخة لأول ألم لأكتفي بأول دمعة

لستُ أخشى الموت بقدر خشيتي من الواقع الذي سأموت عليه

أما عن الحظوظ

أن أجدني قادمة لأخذ نفسي لأبعد الحدود واتأمل عيناي تقولان أيًا كان ما يُعيقك عن التقدم والإنجاز فهو يُريدك أن تبقي معه لأنه عالق وعاجز فتجاوزيه ودعينا ننهي الأمر لأنكِ ستموتي لوحدك حيث أنا لنفسي أُطعمني، أُسقيني، أجمعني، أبنيني، أُحبني، أُدللني أُصادقني، آويني، أُهديني، أكسر ظهري، أسند نفسي، أهددني، أحذرني، أغضبني، أنحت لي قلبا سحقا لكم فأنا أحتويني أستمع لشكواي وتذمراتي، وضحكاتي وتفاهاتي، وأنين قلبي، فأنتِ يا أمي علمتني كيف أكون أما لنفسي وبقدر ما أحببتك أحببتني أنا الباردة الصلبة بما يكفي الآن لأُغدَرَ كل يوم دون أن أجفل

هل جمدتموني أنتم أم أنا من أُحرك أطراف روحي وأُوقفها فأنا قوية كفاية لأقف طوال عمري كشجرة شامخة لا تهزها أقوى عاصفه فالله معي

أخيرا أنت لي يا من خلقتني وتعلم أقداري وما في جوفي هل هي مناجاة أم هو دعاء، هل هي استخارة لربما صلاة استسقاء

لماذا أكذب هذه أنا من جديد يخذلني البشر وأعود منكسرة إلى الله، على من أكذب إن قلت أن قدري وروحي بيد أحدٍ غيره، هو الذي جبّر جدار قلبي الهش بقدرته، فأنا ضعيفة واهنة بدونه يائسة كئيبة متناثرة لست بائسة متبعثرة أدعوه في المتاهات النفسية بحثا عن أي ردود تأتيني منه

سأميل قليلا لهذه الآية "ونحن أقرب اليه من حبل الوريد"

ف الله تعالى يرانا من السماء السابعة الله يرى ما بداخلنا فهو يشهد جميع معاركنا النفسية

أنا أكتب حين تنتهي كل الأشياء مساءًا لا أكتب لأحد ولا عن أيّ أحد فاغربوا يا من تُخيفكم كلماتي، اسخروا وتذكروا كلامي بعد ليلة من وفاتي

أيها الرحمن غفرانك إني كُنت الظالمين

قتلتموني

قتلتم الصغيرة التي بداخلي حتى أنا أرى هذا مضحكا ولكنه مسكنٌ دافئ أحبه الناس فعلا

تدندنون !!

ترا را ترا را

أوقفوا هذه الموسيقى اللعينة أوقفوا كل شيء لا أريد سماع أيّ صوت أريد شيئا أخر

شيئا هادئ جدا وأهدأ أكثر حينما يبدأ الضجيج ربما يشتت تركيزي عن الضجيج الكارثي الذي بداخلي... مكبرات صوتية، تعب صراخ أرق سمّيه ما تشاء هذا لا يُغير واقع أن الصمت يحتل الصدارة خذوا بعض التجارب يا من تقرؤون، عائلتي تحية لنا فالمجد يقترب(ليغو) لعبة التفكيك والتركيب فيصلني الحب ببعضي، بقوانين الجرأة، عليك أن تحب نفسك فحتى لو تناثرت لاحقا سيرشدك الحب لبقايا أشلائك ومن فوائد الكبرياء أنك ستعتني بنفسك جيدا ويجمعك الحب من جديد، مستنقع وحل إن واصلنا سكب الدموع هكذا لا نغرق أبدا فأنا لا أغرق، الغرق ليس من صفاتي ولكنهم أحاطوني جميعا وأصابوني بالجمود وأغرقوني، فهي حتما صفاتهم، لا يصلون إلى قوتك لكنك أحيانا تشعر بالضعف أمامهم فيغتنمون الفرص بترصد اختر المكان الذي يزعجك، متأكدة أنك ستختار وجهي " كابوسك " مفسد حلمك البائس الكئيب

العالم لا يثير اهتمامي أبدا، فقط يثير شعوري بالاشمئزاز
أوصيكم إن غبت وغدر الزمان بي، وإن نجحت خطتكم وفشلت أنا تذكروا دائما أنه في يوم ما ظهرت عشرينية، ضحّت بكل وقتها لأجلكم، بدراستها وصحتها، وكبريائها، وغرورها، ووقتها
كتبتُ كثيرا فقط لتفهموا لكنكم لم تقرؤوا، فقط لتجد إجابات، ولتتوقف الصغيرة عن قطع شرايينها فقط لتعلموا أنها تحمل مشاعر لا تُنسى، وأنّ لصوتها صدى تمنّت أن يُسمع، إنها تعلم جيدا ما تشعر به، إنها تفهم، فقط تذكروا أنها اندفعت لتجرب الكثير فقط لتأخذ لنفسها مسارا آمنا، أحيت قلوبكم مجددا وأماتت قلوب مستعمريكم، فتذكروا أنها كانت في الحياة فارسة شجاعة لم تخجل، لم تكسر شيئا، وتذكروا أني شربت كؤوس الدنيا لأخبركم إن كانت مميته أم لا وتذكروا أني احتضنت الجميع دون استثناء
وأنني أفصحت عمّا بداخلي وفضلّت الاحتفاظ بأسراركم جميعها
إذن أنتم الأسياد وما أنا إلا خادمة ذات كبرياء وجئت لأفرق لكم بين الحب والحسد والغيرة والنفاق
احترمت الكراهية والضعف واحترمت عجزكم وظلمكم وحتى ذلّكم
وكأي وصية علي أن أطلب العفو والسماح، من الجامعة التي تمنيت وصولها ولم تحظ بشرف استضافتي، من التخصص الذي أريد ربما لا يبادلني نفس الشعور لكن أحبه جدا فأعتذرُ منه هو أيضا، من الشوارع التي لا أعرف إلى أين تؤدي بنا فقط أعرفُ أن اسمه شارع، والى الحياه التي لا أعلم شيئا عنها ومن خبراتي وتجاربي المحدودة وأعتذرُ لنفسي لأن قدري إلى

لملم شتات روحك

هنا فحسب بعمري هذا ولا أعلم ما ينتظرني، أعتذرُ حقا فأنا متعبةٌ مرهقـةٌ غير واعيةٍ أعتذرُ لأنني لست مثاليةً ابدًا ولن أكون، لم أعد أؤمن مـن الشـر والخير لم أعد أميز الأبيض من الأسود، أعلم فقط أنني داكنةٌ" في هذه الحياه أشياء، مهما صعدت وصعدت لن تصل إليها حينها يتوجب عليك أن تهدأ وتجلس في مكانك لتأتي هي إليك

تمت

بقلم الكاتبة المبدعة

كرامة حامد أبو هيض

إلى..

الأيّام تُزمجّر بوجهي كما يُزمجّر الأسد داخل عرينهِ ، كما تلتفْ الكوبرا حول فريستها بحثاً عن لُقمة عيشِها ، كما تفعل النحلة بالتطفُل على الأزهار البريئة لم تُذنب قَط حتى تغُزّها بإبرتِها .. هذا الأمر لا يُطاق ولا حتى هذهِ المزاجية تُطاق ، الأمر أصبح كَكبسولة سقطت سهواً مِن مركبة فضائية بين الكَواكب مُعلّقة في ريح اللا معنى في الفراغ اللا منتهي، الأمر أشبه بخاتم مُتحجّر بيد جثّة ، لازلتُ أمارس الهرب بكلِّ إتقان ، أنا قويّ أمام كل شيء إلّا مَن أكتب لهُ ، لقد تهرّبت من كتابة هذه الرّسالة كثيراً ، تهرّبت منها كما يهرُب الطفل خوفاً من إبرة الطبيب ، كما يهرُب الغزال من الأسد الجائع الذي يركض وراء وليمته ، ، ، ،

أخيراً أجلّت كتابة هذه الرسالة متعمداً

وتحجّجت بكل شيء

لماذا كل هذا ؟

هذا السؤال غبي ، أعلم ذلك

أُقسم بأني أعلم ذلك ...

اسمع وركز

ستعلم أني نجحت ولن تعلم بأنك أخفقت وفشلت ، ستعلم أني قُبلت في وظيفة ولن تعلم كم مرة رُفضت ، ستراني في الصباح الباكر أوّل الحاضرين ولن تعلم ما حجم الأرق الذي واجهته ليلاً ، الإنسان الذكي بعد كل فشل يصبح أقوى وأجمل ، ليس عيبًا أن تفشل لكن العيب أن تستسلم للفشل وللأفكار السلبية .

اصنع سعادتك بنفسك لا تنتظر أحداً أن يأتي بها لك

اعتمد على نفسك لصحتك

اعتمد على نفسك لعقلك

اعتمد على نفسك لعلاقتك بربك

اعتمد على نفسك لحلمك

اعتمد على نفسك لعلمك

" لا تعتمد كثيراً على أحد في هذه الحياة فحتى ظلك يتخلّى عنك في الأماكن المظلمة "

وكما قال الشاعر "ما حكّ جلدُكَ مِثل ظفرُكَ ... فتولَّ أنت جميعُ أمرك "

دقايق

مع ساعات العصر المتأخرة مع نهاية اليوم وغروب شمسهِ كالعادة لا جديدٌ يُذكر ولا قديمٌ يُعاد

فجأة حدث شيءٌ غريب ...بعد عام من الغياب ، بعد عام من الاشتياق ، بعد عام من الإرهاق ، فجأة عاد كلُّ ذلكَ برسالةٍ واحدة

لا أعلم ماذا حصل لي من اضطرابات بعد تلك الرسالة

رسالة مليئة بالطمأنينة والخوف

بالعودةِ والهروب

لا أعلم ، حقاً لا أعلم

احتوت الرسالة على كلماتٍ غريبة تحدّثت فيها قائلة : "مرحبًا ، آسفة إن أزعجتك .. لكنّي أريد الكتاب ....."

لماذا كل هذا ؟

هي تعلم بأنه الكتاب الأقرب لقلبي

لكنني لا أعلم ما السبب

راودني شعور مضطرب ، شعور يقول لي تمنى أن يُعيد الكتاب لك الشخص ليس العكس

وشعورٌ يقول لي اختلق حديث وقم بالمبادرة

"دقايق .. لو سمح وقتك دقايق .. أنا مشتاقلك بالحيل وضايق ...."

أخيراً وجدتُ حلاً لما أنا عليه

أهديك هذه الأغنية أتمنى أن تسمعها

* بالمناسبة هل تتسمع لأبو سارة ؟

أمي

أمي كل شيء تقوم بهِ يكون بمثابة الحنان الكافي لنا
أمي حتى شطيرة الزعتر يكون لها مذاق مميز وكأنها تضعُ الحُب بالطعام أمي امرأةً مُذهلة تستطيع فعل أيّ شيء ، أعتبرها بطلتي مُنذ الصِغر ، هي أختاً وصديقة لم تكُن أماً فحسب ، هي من علمتني أن الكرك أول الثورة ومعان أول الدولة وكايد مفلح أول الدم ، ونمر العدوان أول العشّاق وعرار أول الشعراء والسلط أول المدارس وعمّان أول الجامعات لأمي الفضل بكل إيجابياتي أما بالنسبة لأخطائي فهي بسبب تِلك المرات التي لما أستمع فيها لنصائحها .

تساؤلات

سوف تكبُر وتتغير وتُصبح إنسان أكثر حكمة وأكثر تفكير
وستستطيع التمييز أنّ سحابة الصيف فيها ظلٌ وإن لم تُمطِر
سوف تكبُر وتعلم أن فاقد الشيء هو الوحيد الذي ممكن أن يُعطيه وبزيادة أيضاً
ستكبر وتعلم أن القلب يهتزّ داخلياً
سوف تكبُر وتعلم بأن إنطفاءك ممكن أن يكون إضاءة لحياة الآخرين
ستكبر وتنضُج وتعرف أن كل شخص له حجمه الطبيعي
وإذا احترت بين طريقين "ستختار الثالث"
سوف تكبُر وتعلم أنكَ تستطيع إطالة لِحافك على طولِ قدميك
وحياتك سوف تتغير بشكلٍ ملحوظ مجرد معرفتك أن الحياة بين الحلوة والمُرّة
نضوجك يُعلِمُك أن إستنزافك العاطفي نارٌ مميتة ، كالبركان يأكل بعضه بحروب صامتة ، وحين يثور لا يهدأ حتى يُميت ..

لَكِ

جميع أغاني عبدالمجيد وأصالة وغيرهم لم تكفِني كُلّ كتُب غازي القصبي وأحلام مستغانمي وقصائد محمود درويش لم تفي الغرض .
أنت كما أحب تماماً ، مُتّزن بتفكيرك ، مرح بأسلوبك كثيراً ، أنت أجمل دَرس ممكن أن يتعلّمه المرء في حياته ، لكن للأسف لم أنجح بكِ رغم سهولة منهجك
أنت الحل الواضح الذي كابرت حتى لا أراه
"بالأول ظلمتك .. ما قريتك زين .. سئت الظن بك .. غالطت شوف العين"
كيف لشطر من أغنية قادر على شرح ما بداخل الإنسان ؟
أغنية لعبدالمجيد عبدالله أحبها واليوم فهمتها
أعترف أنني اليوم أحببت عبدالمجيد اكثر

إلى حبيبي الله ..

إلهي إنني أخشى الوقوع في شباك الشيطان ووسواسهِ ، تراني وأنا أعصيك وتغفر لي وترحمني وتسترني ..
إلهي جنبني فقدان الشغف والخذلان وأزِل عنّي كُل هذا التخبّط وهذا الارتباك الذي أشعُرُ بهِ وأنا بين يديك ، لأنك لم تعطني حسن التعبير الموجِز عمّا أشعُر بهِ ، لكنك تعلم ما بي وما أنا عليه
أعلم أنني سأقع في اختباراتٍ شتّى كغيري من البشر ..
لما تكُن الحياة إلّا بنطفة مثابرة استطاعت الوصول دون غيرِها من أبناء فصيلتها وصلَت وجعلت ما هو عليه، لأكونَ أنا وأصبحتُ جنيناً
إلهي وإنّي أخافُ أن يشكوني أحدٌ عندك ، ربِّ اجعلني خفيف الظل فأمرُّ بسلام لا أظلمُ أحدٌ مِن خلقِك
أثقُ بفرجِك مهمّا تأخّر
سبحانكَ إنّك عندَ ظنِّ عبدكَ بك ...

تمت

بقلم الكاتب المبدع
ليث غزام الخضير

خاوِية

لِما كلُّ هذا القلق والتوتر ، إنها حياة واحدة يا صديقي ، عِشها بتفاصيلها كافّة كبيرها وصغيرها ، بأفراحها و أحزانها ، عشْ اليوم وكأنه آخر يوم لك.

لا داعي لأن تحقد و تتعصب ، إن عاملوك بإساءة قابلهم بالإحسان ، إن رموك بالشوك ارمهم بالورود ، إن سلبوا حقوقك أعدْ لهم حقوقهم.

تصرف دومًا على أن ذلك آخر يوم لك بتلك الحياة ، أخبر أصدقائك بأنك تحبهم ، أخبر أفراد عائلتك بأنك تحبهم ، أخبر من أنت متيمٌ بها بأنك أحببتها ، وتحبها ، وستبقى تحبها.

عشْ حياتك بأفراحها و أتراحها ، عشها كما تشاء ، ، أخبر من تحبهم بذلك ، لا تحقد ولا تغلّ ، ابتسم دومًا.

فإنها خاوِية...

هادمُ اللذات

من قال أنه هادم اللذات ، من قال أنه مؤلم...
بل هو اللذةُ بذاتها ، هو الخلاص من هذا العالم المتوحش ، هو طريقنا للراحة.
أريد من كل قلبي أن أموت أن أتخلص من هذا العذاب ، صدقوني أنني أجدُ بالموت لذة ومتعة لن أجدها سوى به.
بنات الصدور أثقلت كاهلي ، أين أنتَ يا من يقولون عنكَ "هادم اللذات" ، أرجوك أن تمُرّني وتأخذني إلى عالمك ، فأنا أقبلُ به بجحيمهِ وجنانهِ، بألمهِ وراحتهِ ، بأحزانهِ وأتراحهِ، يكفي أن أتخلص من هذا العالم ، أتوسلكَ يا لذتي أن تمرّني.

لا تيأس

تحدثُ معنا أمورٌ بتلك الحياة خارجة عن إرادتنا ، قدْ تكون مؤلمة لدرجة لا توصف ، وتجعلنا نفقد قدرتنا على التحلي بالصبر ، تدعنا نستسلم لهذهِ الحياة و نسحب جميع أسلحتنا. ولكن لا، لا يجب أن يحصل هذا ، لا يجب أن نيأس ، يجب أن نكون على أشدّ اليقين بأن هذا ابتلاءٌ من رب العباد ليرى قدرتنا على الصبر ، لنلجأ إليهِ ، فالخالق -عزَّ وجلَّ- لا يضعُ أحد عبادهُ بمصيبةٍ إلا لأنهُ يحبهُ ، ويريدهُ أن يتقرب إليهِ بالصلاة والدعاء و ترتيل القرآن.

لذلك إن شرعت الحياة بأسلحتها تجاهك ، لا تُعلن استسلامك لها على الفور لا ترهب من ذلك الذي واجهتك بهِ ، لا تيأس ، بل تصدى لها بالصبر ، بالصلاة ، بالابتهال والدعاء ، بترتيل القرآن ، وكن على يقين أن الله -عزَّ و جلَّ- لن يتركك لوحدك.

لذا...لا تيأس.

مُتيمتي

أين أنتِ يا من أصبحتُ متيمًا بها؟
أين عساكِ أنْ تكوني يا محبوبتي؟
أشتاقُ لرؤياكِ يا مُعذبتي ، أتوقُ لأرى ثغركِ الصغير الباسم ، لأنظر داخل مُقلتيكِ العسليتان ، تزينهما الأهدابُ السوداء ، أتوق لأُمسّد على شعرك الحالك السواد ، أتوق لأمسحَ الدموع عن وجنتاكِ الحمراوان.
لما كلّ تلك المسافات؟
لما هذا البعد؟
ألا ترأفين بهذا الشيء الصغير الذي يرقد يسار صدري؟
لا يمكنني أن أكمل هذا الطريق من غيركِ، لترأفي بحالي يا عسلية المُقلتين ، لا يمكنني احتمال كل ذلك البُعد ، لا يمكن أن أحيا من غيركِ ، يا من أصبحتُ مُتيمًا بحبها.

ما بعد الفراق

كيف أنتِ؟

بخير.

ألا تشعرين بألم بقلبك ، ألا تشعرين بأنه محطّم؟!

لا! ولما سأشعر بألم بقلبي؟!

بعدما تركتكِ و رحل... ألا تشتاقين إليه؟

لا ، من رحل فاليرحل ، و لا يوجد بقلبي أدنى ذرةٍ من الحب تجاههُ.

أهذا يعني أنه لو قابلكِ يومًا ، وتحدثتما لن تعودي له ، ألن تعشقيه مجددًا؟

أعشقهُ مجددًا! أتعين ما يخرجُ من فاكِ ، بل سوف أواجهه، وأعلن عليهِ الحرب ، كل ما أحملهُ بقلبي تجاهه هو الكره.

أتتكلمين بجد؟

أجل، بالطبع هو من اختار جحيمي بدلًا من جنتي ، ليتحمّل عاقبةَ قرارتهِ الخاطئة ، هو من قام بتحويل كل ذرةٍ من الحب إلى الكراهية ، ليواجه جحيمي.

ماضٍ أليم

نتحارب مع أنفسنا ، مع عقولنا ، مع قلوبنا ، لننسى هذا الماضي الأليم ، لننسى ذكريات أتعبتنا.

نحاول جاهدًا لنمحوها من عقولنا ، لما بها من أحداث بائسة ، ولكنها تأبى أن تزول ، بل تبقى راسخةً بأدق تفاصيلها ، كلما تذكرناها هلعنا مما ينتظرنا.

ترفض تلك الذكريات أن تزول ، كما ترفض جعلنا نتقدم لنصنع لأنفسنا مستقبل لعلهُ ينسينا إياها ، لا تريدنا أن ننساها تريد أن تبقي ذكرى ذلك الجرح العميق داخلنا ، تريدُ أن تعذب قلوبنا.

تُعيد إحياء ما تركتهُ بنفوسنا من خرابٍ بكل لحظة ، تُذكرنا بمن سلبتهم منّا ، تُذكرنا بمن هم موجودون ولكن لا سبيل لنا بأن نراهم ، تُذكرنا بمن قاموا بغدرنا.

لا تُذكرنا إلا بما هو مؤلم ، يوجع قلوبنا ، ويُنهك عقولنا ، ويدمّر أنفسنا ، كل هذا لتضمن بأنها تركت خلفها حطامٌ ، رمادٌ هامد ، تركت أجساد بلا أرواح.

إلى قرينة الروح

يا عزيزتي
لا تأتيني يومًا و تخبريني ، بأن صديقًا ما أوجع قلبك و أحزنك.
لأن المشكلة يا عزيزتي بأنكِ تعتبرين كل عابر سبيل صديق.
الصديق الحقيقي هو الذي يتألم لأنه آلمك ، و يتوجع لوجعكِ ، هو الذي يفرح لفرحكِ أكثر منكِ ، هو الذي لو ضاقت بكِ الحياة لن تجدي ملجأ سواه ، هو الحضن الدافئ ، و العكاز الذي تتوكئين عليهِ ، هو أمنكِ و مأمنكِ ، هو الكتف المُهيّأ دومًا لتستندي عليهِ ، بأفراحكِ و أحزانكِ.
لذا يا عزيزتي،
عندما تختارين أصدقائكِ تأكدي بأنهم يحبونكِ أكثر من ذواتهم ، فليسَ كل عابر طريق يعتبر صديق.
فالعرب ممن سبقونا قالوا:-"كثّروا معارفكم ، وقللوا أصدقائكم".

تمت

بقلم الكاتبة المبدعة
رحيق خلدون غزال

رجلٌ شرقيّ مُتعجرف

عودي يا حبيبتي .. لم أعد مُتعجرفًا ولم أعد بالتعصّب مُسرفًا ، ، عودي فإني عُدتُ مُعترفا لم أعد أنسى المسؤولية ولم أعد مُنفصم الشخصية ، عودي فقد نسيتُ ببعدك الأبجدية ورِثاء الحروف والروح العاطفية ، وكم تغنّيتُ بَعدك بقصائد قيسية وكم غنيّت أغنية ، عودي فإنني لن أنسى يوم ميلادك وتلك القلادات الوردية وسأهتم بتفاصيل يومك وحتى قهوتك الصباحية

ولم أعد أنسى حُضنك والقُبل المسائية

يا ملاذ القلب المسكين يا فتاة الحقول والبساتين يا أهزوجة لم تمر مرور العابرين

لقد أدركت بفِراقك ظلام السنين وبتُّ أغرق بين أنين وأنين

وعزِفتُ ألف مرة ذلك اللحن الحزين لعلّ خلْف قُضبانه تظهرين

أدميت الفؤاد

يكادُ الفراق أن يمحي مبسمي ويُخفي طيفي خلف وداعك .. لربما أتعبني الشوق من الآن ولا كدُّت أدرك إن أردتُ الرحيل حقا أم لا .. أنني أختبئ خلف حنيتك عليّ ومناداتي دوما بأحب الأسماء إلى قلبي .. أغرقني حُبك أدميت الفؤاد به عشقا، ما كان يوما الجرأة لمرء أن يقلب قلبي لصومعة احتلال مغرم، ما كان القلب قلب ولا الحياة حياة ، أخبرني يا مسميات أدماني كيف لي أن أترك يداك بعد الغرق كيف لي أن أغادر مدينتك دون ان ألتفت خوفا أن تحرق دمعتي قلبك كيف سأغادر دون حتى أن أتصبح وأغفى على أحد أطرافك، من ذا الذي سيداعب طفلتك من ذا الذي سيصحو ناعسًا ليضع الوشاح على صدري ويمسك يداي وأنا في غفوة ، إنني يا سبيلي لا اعرف سبيل غير السبيل إليك ولا أدرك ملجأ ولا سبيل الى موطني إلا أحضانك الدافئة .. سأجمع شوقي كله الى أن ألقاك على هيئة ورود وغيوم وشتاء ، ، سأحتضنك احتضان المئة عام حينما نلتقي مجددا ، أعدك

أنثى التمرد

في قلبي أنثى بعثرت الأوراق والقلم في قلبي أنثى أشعلت النيران والالم
تجبرت بعنادها خطفت بمكر ضحكتي تكبرت بمحبتي
تلألأت على ملامحها صورتي في قلبي أنثى لا تبالي بنظرتي
ولا تدهشها خزعبلاتي وثورتي أنثى عاهدت نفسها ألا تميل ومالت...ألاّ
تخون وخانت ...تعهدت أن تصافح حمائم السلام
وتجعلني الفارس في الأحلام أن تكون حنونة حتى في الخصام
قلبت الطاولة بكيدها ... نسجت جروحي بيدها.... تجبرت وتمردت
ذات الوشاح الأحمر
ذات القلب الأسمر
سيده المزاج المفعم
أيقظي قلبك الذي مات من سنين
عودي طفلة الحقول والياسمين
عودي يا ايقونة الشعر الحزين
فأنا بت كالمشردين
كالطفل فقد الوالدين
عودي فإني لا أبالي لمكركِ
ولا لتمردك وحتى غدركِ

فإني أقبل حتى احتلال مشاعري
وضياع رجولتي وبكاء ناظري
يا طفلتي يا غيمتي يا كل ما في القلب المحطم
حقد إدمان الحب
أفزعني قلبي عندما دق بقوة فجأة في تمام الرابعة صباحاً، غالبًا ما يكون متلهفًا هكذا في الواحدة بعد منتصف الليل
ولكن هذه المرة تحرك بشكل غريب أيقظني ولم أعد حينها أدرك للنوم سبيل
أكان ذلك من الشوق !!
أم إنها لهفة النهايات !!
وانتهاء الرغبات وموت تفاصيل الأيام اللي كانت تسكنها عيناك ؟
لربما أنك لست بخير لقد اعتادها قلبي عندما تكن لست على ما يرام ؟
هل وقعت بحب جديد في تمام هذه الساعة ؟!
أم أرسلت طيور شوقك لتداهمني وتسرق بمكر نومي وتفزعني تشتتني تبعثرني وأنا التي اعتادت الترتيب !
ألن يستقيم قلبك ويستعذ من خزعبلات التحول والتبعثر وقلة الوجدان ألن تتحرك يداك لبرهة على ذكرياتي وتمحو الغبار عنها وترويها مجددا بتلك التفاصيل التي عشناها سويةً، إن لم تستطعْ بالواقع فأنا سيدة الأحلام،

عانقني بالحلم يوما، لنحتسي سويا فنجان قهوه تدفئه مشاعرنا ، فأنا أغفر جميع خطائك وأولها خيانتي بمجرد النظر في عيناك لدقيقة !!
إنني أسمع الآن صوت المؤذن يقول " الله اكبر "
أكان ذلك ردا من الله !!

تمت

بقلم الكاتبة المبدعة
عرين الخريش

فيروز.. وفنجان قهوة

بمعزل عن الناس وعن الضجيج اليومي من أصوات وزمامير ..
أحبُ تلك العُزلة على أريكتي وفنجان قهوتي الذي أحبه حلو المذاق (سكر زيادة) وأعتدتُ عليهِ هكذا.
حاولتُ مراراً أن أشربها سادة كباقي السيدات اللواتي يفضلنّ شربها.
أشعر أن السادة للسيدة الراقية المدللة هكذا كان اعتقادي *إنها أفكار غبية * ولكن هي أذواق أُناسٌ يشربونها حلوة وآخرون وسط وآخرون سادة ولكن كذلك هي قهوتي حلوة وثقيلة لعلي أشبهها ذات يوم .. أحب الجلوس صباحاً بعد مغادرة الجميع إلى أعماله أحتسي قهوتي على أنغام فيروز وصوتها العذب وكلماتها الجميلة التي تداعب مزاجي ليكون مثلها راقي ، وعلى جمرتين من الفحم يرقدان على رأس أرجيلة أنفصم تماماً عن الدنيا وما فيها أعيش ساعة من الزمن وأنا لستُ أنا أنسى ما همّني وما يزعجني وما يعكر صفو حياتي في تلك اللحظات الجميلة الممتعة أعيش وكأنني ولدتُ من جديد أدندن مع فيروز وأرتشف وجه قهوتي اللذيذ وابتسامتي عريضة على وجهي هكذا أبدأ مشواري الصباحي
ما زلتُ مرتدية معطف نومي (روب النوم) وشعري المنسدل على أكتافي منثور ومع أنفاس المعسّل اللاذع والقهوة وفيروز تتمايل أقدامي وترقص

طرباً مع كلماتها " أمي نامت ع بكير وسكر بيِّ البوابة وأنا هربت من الشباك.."

صباح تلك الأرزة اللبنانية يصنع في خيالي نشوةً جميلة وكأنني في شارع باريس والمطر يهطل على وجهي كحباتِ لؤلؤ منثور أرقص وأدوس بأقدامي الشارع المبلل حتى أضحك هستيرياً وأركض مثل طفلةٍ تركض لتعانق والدها وأغمض عيناي على أنغام الأغنية التالية بصوتها الدافيء الحنون تُردد "سلملي عليه بوسلي عينيه".

أعيش لحظةً بلحظة مع تلك الكلمات وكأنني عاشقة لرجل عريض المنكبين وطويل القامة حنطيّ البشرة أرسل له آخر أشواقي في رسالة صغيرة على أقدام طائر مزكرش الريش جميل المنظر وأعود بعد لحظات من تلك الخيالات الجميلة المجنونة التي تجعل مني إنسانة عاشت ولو بالأحلام أجمل أيام حياتي أعود وأرى دخان الأرجيلة غطى المكان وعاج بأعلى الصالة مثل الضباب وقهوتي أصبحت باردة لحد ما لكنها شهية جداً أرتشف منها من جديد.

لا أحدّث أحداً في تلك الفترة ألتزم الصمت جالسةً لوحدي ..ولكنني أشعر بلحظتها أن أشخاص دخلوا وتسللوا إلى خيالاتي حدثتهم وحدثوني وضحكنا وضربنا الأكف أيضاً عند ضحكاتنا

أشخاص لا أعرفهم لكنهم أسعدوني وعاشوا معي لحظات جميلة كسكارى كنا في تلك الجلسة على أريكتي لوحدي ملتزماً صمتي وهي لحظات وأصبح الجمّر رماداً وفنجاني لم يبقى سوى حثالاً أحركه وأقلبهُ على فمهِ لأداعب نفسي وأقرأ فنجاني وكأنني جالسة أمام قارئة فنجان لتكتشف لي ما خبئهُ

لي الفنجان في زواياه من قصص وأخبار وأجعل في قاع الفنجان بصمتي لأنهض بعدها.

بعد تلك المزاحات والرحلات الجميلة التي صنعتها لي قهوتي ووحدتي دون صديق أو رفيقٍ أو عشيقٍ

هي الحياة الدفينة بداخلنا التي نتمناها أن تكون واقعنا.

نختلق أشخاصاً يشبهوننا وجنون مطرٍ ورقصة تحته بلا مظلة ورسالة لعاشق مع حمام زاجل وهكذا حتى أفيق من تلك الغيبوبة الجميلة التي جعلتني كريشة تطير.

حُلوة ومُرة

مُنذ سنين لم أعد أمسك بقلمي وأكتب
ففي السابق كان قلمي لا يفارقني يصاحبني من مكان لمكان كُل ما يروق لي من خواطر أو حتى بعثرة كلمات أسطرها في دفاتري
ولكنني من خمسة أعوام لم أكتب شيء ،
صدمتني الحياة بواقعٍ مُرّ أليم وأصبحتُ أخاف من القلم فقد يفضح مشاعري الأليمة التي لطالما خبأتها في جوف صدري ولا أريد أن يعلم عنها بشر .
بتُّ أخاف فإن أمسكت به فاضت مشاعري وانسكبت دموعي وأنا لا أحب هذا ، نحنُ بشر نعيش على تلك الأرض والحياة تسير في مسربين
مسربٌ حلوٌ جميل ومسربٌ مُرّ أليم
ولكننا نواجه بما لدينا من قوةٍ وعزم وإصرار لحبنا للحياة والعيش تحت مظلةٍ وردية لنصنع لأنفسنا نسيج خيالٍ بأن كل شيء جميل من حولنا وأن قسوة السنين التي لطالما لدغتنا بسُمِّها وشَوّهت كل شيء بأعيننا وأوقعت بنا بوحلٍ وأطاحت عن الوجوه تلك الأقنعة المزيّفة ولكن جميلٌ فينا من نفض ذاك الوحل ونفض عن نفسه الطين الذي لامس وجهه وبعض ملابسه ذاك الحمل الثقيل ولكن هذا الوحل ليس بسيء لنا... على العكس تماماً.
كلّ إنسان عاش بمرحلة سقيمة مؤلمة حنت لهُ ظهره وكسرت شموخه في مرحلة من عمره ولكن هل هذهِ النهاية كانت أم البداية

برأيكم:
أنها البداية كانت لي .. لأن الأنسان فينا لا يُقدّر قيمة نفسه إلا بعد وقوعه هناك تبدأ غربلة الأشخاص من صمد معك في وجه الريح.. ومن طار مع الريح واختفى!!
فلربما تكون قد زالت أقنعة أقرب الأشخاص إليك. فمن كان معك على صحنٌ واحد لا يعي ما أصابك من همّ وحُزن ومن كانوا ينظرون إليك من بعيد ويراقبوك ومن لم يكن بينك وبينه صلة إلا سمّاعة هاتف تسألهُ كيف حالك ويرد عليك وأنت كيف حالك وفقط.
هو من كان يشعر بك وجاء ليُربت على كتفك ويقول لك ليست النهاية انهض من جديد.
هكذا هي الحياة .. لولا مُرّها ..لما شعرنا بلذّة حلاوتها... واستمرت بنا نحو الطريق الطويل. الذي نجهل نهايته. وما يُخفيه لنا... وعلّ على جوانب ذلك الطريق شجرًا وأزهارً. وفي سماه غيم ونجوم... فابتهج.. وأجعل قلبك يتدفق من جديد. وظنّك بالله جمييل.. وقلْ دوما.
الحمدلله على السراء والضراء.. وحسبهُ يكفينا ما همّنا ويبدّله بخير وسعادة تملئ قلوبنا....

تمت

بقلم الكاتبة المبدعة
طوق الياسمين

بُكاء النخيل

فلتقف لنا الحياة إجلالًا واحتراماً نحن الذين ابتلعنا صرخاتنا شوكًا وضـمّدنا جراحنا سرًا وأخفينا كل كلمة مُرّة سمعناها مع مثيلاتها الكُثُر والتي حفرت لها نفقًا خاصًا في زوايا ذاكرتنا ورضينا بأقسام الله ومشينا مُتصدعي القلـوب لا نملك من الأمل إلا القليل

بعد كل سقوط ننهض ونشدُّ أزرنا ونزرع بـذور السـعادة مـرة أخـرى رغـم قحل حقولنا ونسقيها ماء الصبر ونرقبها تنمو على عجل بلا كللٍ ولا ملل

حزنُ الحواس

آسفٌ على ما نبدو عليه وعلى ما جعلتنا الحياة نبدو عليه
وعلى مسافات لم نكن نتخيلها حالت بين قلوبنا نحن الذين لم نفترق إلا بساعات النوم
آسفٌ على لحظات أصحبت ذكريات وأصوات أصبحت مُجرد صدى بعدما كانت رفيقة آذاننا وكلُّ ما نسمع
أيامٌ تخلو من وجودك ليست إلا وقت عابر
ومشاهد خالية من وجهك ليست إلا مِلئُ فراغ
وكلُّ الأغاني وكل الأصوات لا تجرؤ على عبور أذني ما لم يكن صوتك حاضرًا
عيناي تستغفر صورًا لا تحوي وجهك وأذناي بريئة من صوت ليس صوتك
ويداي لا تكفْ عن لمس آثارك وقدماي لا تتبع سوى خطواتك
أيامي تفتقدك كثيرًا

عقابٌ ليست إنسان

كانت قاسية على قلبي كقشعريرة الصباح ، بخيلة كغيمة الصيف، أُميّة لا تُجيد قراءة عينيّ ولا تفقه من ترجمة النبرات شيء .. باردة كثلاجة الموتى وكانت ضعيفة السؤال وتحتجّ بالظروف وترتكب الأخطاء بلا حساب للأثر ..كانت مجرمة في حق لهفتي وكان القاضي لا يُنصِف فإجرامها كان مُباحًا كنتُ أراها كوطن وكانت تراني كحدود كُنت أظنها دفئًا ولم أدري أنها نار فلم تكن بالقائمة حيث كانت دومًا العنوان .. لا أدري إن كانت لا تُجيد الوفاء أم أنني لم أحسن الاختيار؟

سوارٌ مفقود وحزنٌ معقود

أضعْتُ سِواري وأنا الآن أبكي بشكل هستيري وكأنني فقدت أعز أحبابي..
لم أكن أعلم أن الأيام بمقدورها أن تفعل كلَّ هذا بالإنسان.. أن تحوّلنا
لأغصان رقيقة معرْضة للكسر مع أول هبّة ريح خفيفة
تُحولنا لأشخاص لم نعد نعرفهم غرباء حتى على أنفسنا
لطالما كُنت أراهن على صلابتي كُنت في عين نفسي الفتاة الأقوى لكنّ هذا
الصمود قد أصبح هشًّا مع الأيام أصبح حيث يهزّه فقدان سواري
أو أنها تراكمات ما قبل فقدان السوار
لا أدري لكنني أشعر بأنني حزينة جدًا

حُكمٌ ظالم

أن تشعر بالذنب لذنبٍ اقترفته أنت هذا مؤلم لكنه طبيعي وفق قانون لكل فعل ردة فعل لكن السيء هو شعور الذنب لذنب لم تقترفه أنت ..أو حتى تقترب منه أو أن تجرؤ على التفكير به من الأساس.. تفتقر الحياة في بعض الأحيان للعدل لكن هذا لا يندرج تحت قائمة الظلم بل إنه أبشع إنه أشبه بالحكم المؤبد وأنت على علم بأنك بريء لكنك عاجز عن تبرئة نفسك يتخلى عنك المحامون والأقارب والاصدقاء لتبدأ أنت بالاستسلام وتتخلى أنت أيضا عن نفسك لتستسلم لأحكام الحياة الخالية من ملامح العدل

على سبيل المحاولة

اعتراف حزين لكنّه واقع نحن نعيشه معظم أيامنا معتمدين على خيالات من صنع أنفسنا تجعلنا نبتلع مرارة واقعنا بشكل أسهل تجعلنا نتخطّى يومًا آخر خاليًا من ملامح الحياة

ونعيش حياة موازية داخل أذهاننا ونتمكن بها من أن نصل إلى ما لم نصل إليه في الواقع

فنحن نعيش أيامنا على قيد الأمل .. الأمل بإيجاد السعادة حتى لو كانت في الدقيقة الأخيرة من يومنا الأخير

الأمل بلقاء الأشخاص الذين تشبه أرواحهم أرواحنا .. الأمل بأن نصل لأهدافنا حتى وإن بتنا مُتعبين من تخطّي العقبات ونعيش على الرغم من شحّ الدوافع وصعوبة الوصول

وقد ودّعتُ روحي

كانت ليالي سبتمبر قاسيةً وكنت أعيش القلق بأنواعه لم أنعم بنوم كافٍ كنت أقضي معظم ساعات الليل بالتحديق في سقف الغرفة وكان رأسي يضجّ بالأفكار... جميع الأفكار كنت أبحث عن الهدوء في أسخف الأشياء حتى أنني أغلقت هاتفي أسبوعا بأكمله بحجّة أنّهُ المقلق لكن هذا أيضًا لم يُجدي نفعًا ...يبدو أن القلق تشبّث بأنسجتي بقوة

كان الإعصار يصل حتى لأطراف أصابعي حتى تبدأ بالارتجاف، كانت فترة مليئة بتقلص العلاقات والطاقة والسعادة والنوم حتى الكلمات فلم أكن أنبس ببنت شفة واحدة لساعات وذلك كان على عكس ما أنا عليه عادتًا ... مؤسف جدا أن تشهد انطفاء روحك بلا مبادرة منك لإنقاذها

تمت

بقلم الكاتبة المبدعة

نجد علي المحارمة

وسَن

في ميعادٍ من وسنٍ
دبّجتُ لنفسي أليّق وأعظم أحداث ستعيشها نفسي دهراً
فَلَقٌ لامعٌ برّاق قبلة مُباغته
حضنٌ ألتهبُ بولوعِه
كلماتٌ سأنصهر فور خروجها من شفتين مولعتينِ بالحب والرومانسية
هكذا نحن الفتيات نرقُشُ و ننقُشُ حياتنا
نختار القطار بما يتناسب مع مُخيلتنا
نقطعُ تذكرة الحب
حان موعد انطلاق القطار
لم أجلب سوى أحمرَ شفاه وعبيرُ غرام
فَهُم سَيّدا رحلة الحب خاصتي
ها هو ينطلقُ الآن
الطريق تارةً متنائية وتارةً قريبة
خاطرة دافئة لامست عاطفتي
كيف سيكون اللقاء ؟

حسناً سأرسمه بمخيلتي
ها هو فارسي آتٍ
كم هو فاتن !
ها هو يتقدم خطوةً تلوَ الأُخرى
ماذا سيقول ؟
لالا .. لا أُريد أن أُفكّر
بعد طول انتظار أخيراً ها قد وصلْتُ وجهتي
لا بل متنفْسي
أينَ هو ؟
أجولُ بنظري في جميع الاتجاهات تارةً واحدة
إنه شوقُ اللقاء
ها هو خطيبي وأب أبنائي مستقبلاً
لماذا يرشُقني بهذه النظرات المرعبة ؟
انتهى اللقاء المنتظر ببضع دقائق مرّت كساعقة أجهزت على جسدي النحيل
انتهى بهزيمة لعينة
لم أعد أشعر بشيء
لالا إنني أشعر ولكن شعور ما شعرّتُ به قط
قال باشمئزاز لم تعودي في عروقي
لم أعد أشعر بشغف حبك
لقد وجدت من ستأخذني بحبها حول النجوم وفوق الغيوم

إذا لِمَ أرسلت لي بالمجيء على عَجَلْ ؟
أردتُ أن أُرِيَكِ شريكة عمري
وأَحسِمَ أمرنا
كِدتُ أُجَن .. لا أنا بل جُنِنتُ بالفعل
تابع كلامه بلذة انتصار وضحكاتٍ سيطرت على المكان أجمع
أُخاطب نفسي كيف خان حبي و سنين انتظاري
شغف أحلامي ؟
لقد كانت أحلامي أحلاماً فقيرة
قال لي بسخرية تتبعها ابتسامةٌ شيطانية:
ولكن أتمنى حضورك حفل زفافنا فور تحديد مِيعاده
ستتلقين منّا دعوة
ثم أردفَ أعِدُك
أمسك يَدها وغادرا المكان
هل هي مُداعبة .. نعم بالتأكيد
سيعود الآن ويُباغتني بِحُضنٍ ويُقبلني ويعتذر عن مُزاحه
التفت خلفي
لم أجده !
لقد كان يقول الحقيقة
أجُرُّ نفسي كمن يُحاول تحريك مجرّة بأكملها
لا أستطيع التقدم خطوة واحدة
جلستُ موضع قدميّ

أحلامي هاي هي تتطاير هنا وهناك
هناك من يدوسها دون انتباه وهناك من ألقاها بمكب النفايات
لم أُرِد التفكير أكثر من أنني يجب عليَّ مُغادرة هذا المكان إنه يخنقني
بعد أن كنت أعتقد أنّه مُتنفسي
قطعت تذكرة العودة
بدأت أستفيق
قلّبتُ موازينَ كلِّ حُلمْ
قُبلة أصبحت صفعة
وحبٌ وتضحية وطول انتظار لدعوى خيانة
كُلّ أحلامي أظلمت
قد كنت قبل قليل أرسم اللقاء وها أنا ذا أبحث عن ترياق الشفاء
مرّت الأيام والأسابيع
أمارس أعمالي اليومية و روتيني المعتاد ولم يحصل شيء
لكنني كنت حقا أضحك بسعادة
ففي صباح يومٍ مشرق
ذهبت لعملي كالمعتاد
وجدتُ على مكتبي باقة ورد من الزنبق
مَنْ وضعها على مكتبي
و قد وجدت بجانبه محبس خطبة
ظننتُ أنه عادَ نادماً كما في حكايات أجدادنا
ولكن لن أغفر هذا مُحال "قلت في نفسي"

أنا من وضعته قال لي وأردف قائلاً أتقبلين ؟
ما الذي أراه أمام عيناي !
شابٌ وسيم
كفلق الصبح بل أجمل
تسمرّتُ مكاني لا أبدي ردة فعل
هل أنا أحلم ؟
أم أنني على موعدٍ مع خيبة جديدة
جلسنا وتحدثنا طويلا
تم كلُّ شيء على عجل
وما هي إلا بضعة أسابيع وأصبحت زوجةً له وبات زوج مخلص لي
كل ما حلمت به تحقق معه
دون إرهاقٍ وتفكير وأرقٍ مني
إنه عوض الله سبحانه وتعالى
قُبلات واحتضان وحب
لكنني لم أحتاج لأحمر شفاه أو عبير غرام
فالحب والهُيام هما سيدا رحلتي الآن
حبٌ جَلي لا كذب فيه
في وقت غير مُعتاد هناك من يقرع الباب
لقد كانت دعوة لحفل زفاف الخائن
قلت لزوجي أريد حضور حفل الزفاف هذا وسَأُخبرك بالتفاصيل
جلستُ وقصصتُ عليه كلَّ الحكاية

وافق هو ولم يبدي أي اعتراض وذهبنا سوية
وصلنا مكان الحفل كُنت قد أمسكت يد زوجي بشدّة
ولم هناك مراسم زفاف سوى بعض الزينة
وبعضها الآخر مُمزق ومُلقى على الأرض وذلك كان جالس بكامل أناقته ولكن تعابير الخيبة تملأ وجهه
تقدمت إليه سلمت عليه وعرفّته بزوجي
قال والحزن يكسي وجهه لقد تركتني لأنها لم تعد تريدني
الآن أخبرتني وقالت بأن طائرتها ستقلع بعد قليل
وعيناه تحدقان بي
و زوجي مذهول متسمرٌ مكانه
ربط أحداثي وكل ما فعله بي وما يحصل الآن
عدْنا أدراجنا نحو مملكتنا
ها أنا أشعر أخيرا بلذة النصر
حسمتُ معركتي
لم يُخيل لي يوما بأن أنتصر دون عناء
إنها إرادة الله
انتقام الله و زوجٌ يوسفي
أنا امرأةٌ حديدية أيّ أنني لا أُكسر فحذاري أن ترتطم بي أو أن تحاول مبارزتي فأنا دائما منتصرة

تمت

بقلم الكاتبة المبدعة
رنا جهاد المصري

كُل الطُرق لا تؤدي إليكَ

قبل سقوطك إلى هاوية أصحاب الكذب الأصفر تلك الليلة التي يُقال لها كذب الفؤاد ...

أخرجت فؤادي من بين أضلعي وأخبرته ليس بيدي أيّ حيلة ، صنعنا المستحيل لننجو ولكننا غرقنا في غياب كذبهم ...كلام معسول .. لطفاء المظهر ..أولئك الذين سلمنا لهم العمر ورداً لم يتقوا الله بنا ، سحرتمونا ولم ندرك ، وقعنا بالقوم الظالمين

ربنا أخرجنا منها إننا احترقنا أصبحنا رماداً فتات

القصة يا فلان ..

جئتك يتيما ينفض يداه يريد أن يبلغ أشدّه لتكون أنت كنزه عوضه بحنان أمه وأهل بيته عاهدته أن تخرجه من سواد ليله ، أن تكون له ذلك السراج المنير وعندما اقترب منك رميته في بئر يوسف وجئتهم بكلام كذب !

أهذا جزاء من وهب فؤاده على كفيه ...لا أدري يا الله هل أنا بهذا الكم من السوء لأجزى بهذا القدر من الحزن لا أحد يقف فوق رأسي ليبشرني بأن الله يحبني فرأى الفؤاد ما رأى ، ذروني فرداً منعزلاً ، راحتي بركاني الهادئ ...ألقيتني بعالم مجهول وأهملتني ، بربك أرجوك أخبرني أين ألقيت بي ؟

ثم وضعت الكف على القلب ، وبتنهيدة وقلت : يا رب القلوب ومالكها، ورب الشعور ، ورب الإنسان وتقلباته ، وفوضى ذاته تولها من عندك سأروي فؤادي وأبلله وألقي عليك دعاءًا ثقيلاً ، ستسأل يوم نبعث، وسأبقى خلال نهارك قلادة ، وبليلك وسادة فتصبح كالذي يتخبّطه الشيطان من المسّ ، وعندما تسأل نفسك ستجيب إنها خطية "فلان"

أنظر إلى هنا أيها البعيد عني البعيد كثيراً كشيء لا يرى والقريب مني القريب جداً كملمس يدي ! أيها العالق في منتصف الطريق ، بيني وبين الأشياء ، لا أنت ترحل وأنساك ، ولا تأتي فأجدك

أنت كبحر لا أعلم حجم عمقه ولا حتى أدرك موجات غضبه يبقى غامض ربما يسحبني إلى قعرة أو ترميني موجاته إلى برّ الأمان ، ولكنني أتخبط في أمري هل أغوص في أعماقه ؟ أم أستمتع بالمشاهدة عن بعد ؟ لأنني لا أعلم ما الذي سينتظرني إذا أردت التقرب منه ...

ما استكبرت فيك يوماً شيئا كنت أخاف كثيراً أن ترحل رحيلاً جافاً تقول إلى اللقاء كأنك غريب وتبتعد شيئاً فشيئاً دون أن تشعر بذلك

كثيراً ما كانت يداي ممدودتين إليك برجفتهما وحبهما وكثيراً أدرت أنت ظهرك مسرعاً تلاحق الحافلات والقطارات مسافراً في كل مرة ترحل فيها هكذا تكبر فجوة بقلبي ، حتى أوشكت أن أصبح جوفاء ، لا ألومك عن شئ ليلي لك ورق تكتب عليه كل آلامك ومسراتك وأنا نديمتك وأنيستك ووطنك، وأنت عزيزي ولا كبريائي أرميه صوبك ...ولكن تلك المشاعر أثقلت قلبي، لم يعد بإمكاني فهمك حقاً تبقت لي الآثار منك أيمكنك تفسير بُعدك لهذه الدرجة لا تجعلني هكذا فقد جف قلبي..

سأقيّد نفسي للأبد في حبك لكن أنت غير واضح لا تتركني أذهب مع القطرات المتساقطة من عيناي هكذا لا تعليل لأسبابك

أتعلم هناك سواد دامس ، برود لا حركة فيه ، تذكر ولا نفس يعاد فقط بدأ الحساب ، يوم لم يكن بالحسبان لا أموال ستفيد ولا صديق يشدد عضدك ، ليست خيانة من أحد بل أنت من ذهبت دون سابق إنذار ولم تطلب لا إذناً ولا اعتذاراً ، كان يحسب لك ألف حساب والآن لولا رأفت القلوب لدُست الأقدام أين ثوبك الفخم فأنت ملفوف بأرخص "كتان" ومخبأ في التابوت كالفئران كم دمعة مسكين حدرت وكم من سائل نهرت وبالأبوين عققت والآن ترجو ليتك من غيرك اعتذرت ورأسيّ أبويك قبلّت وتطلب سجدة لعلك نجوت لكن هيهات فقد فات الأوان وأنت الآن في القبر جثمان وبين ملكين تُحاسب وتُهان وتطلب العفو والغفران لو رجوته في ذلك لما كان يأكلك الندم والخذلان فتذكر أنك من بني آدم وآدم من تراب وإليه عاد وكلّنا نلاقي الحساب

أتعلم الشتاء الماضي يا عزيزي لم يكن عابراً بأشهره وأيامه وساعاته كان الأفضل على وجه الخصوص / العموم كانت دقائق قليلة لكن خلّدت في ذاكرتي كسجين حكم عليه مؤبداً ستبقى هذه اللحظات عالقة بذهني حتى الممات ...ذكرى اللقاء بك

تلك الصدف التي جمعتنا

فنجان القهوة الدافئ

معطفك المليء بالحنين

ورذاذ العطر الذي يُرافقني

ورمزنا الخاص في كل لقاء جمعنا
أول خطوة.. لمسة.. عناق
خجلي الذي أسميتني به وردة حمراء
كل شتاء سيُذكّرني بهذه اللحظة
سأذكرك سنداً حين فقدت نبض قلبي
حين غاب سندي ورفيق طفولتي
لم أنسى ولن أنسى أدق التفاصيل
ساعتك المميزة القريبة من قلبك
كنت أشعر بالغيرة منها
فهي ترافقك طوال الوقت
كيف لي أن أنسى ؟
يا رفيق القلب مليئة أنا بالذكريات التي لا تنسى ...ستبقى خالداً في قلبي أبد الدهر
لم تمر حباً لقد أكلتّ فتات قلبي وكسّرت فؤادي لم ولن تمرّ حباً بل مررت احتلالاً ليحتل قلبي ثم يأكلني ها أنا اليوم أكمل الواحدة وعشرين ربيعاً وصفر أشهر و أربعة وعشرين يوما وسبعة عشرة ساعة على فراقك وذهابك
كنت أظن أن الحياة دون وجودك معي لن تختلف كثيراً وأنها ستكون كفراق أيّ عابر قطرات الماء التي تسقط من السماء على الرصيف وعزف الناي وصوت زمامير الحافلات على الشارع السريع حتى صراخ الأطفال في كل يوم كان كفيلاً أن يجمعني فيك دون أن أراك يا من تدعي البراءة وأنا في

سجنك أعاني منذ قرون يا من كنت كالصفعة الحاسمة بعد معركة طالت لأعوام يا صاحب الافتراضات العلمية والتهيئات الخيالية لي في كل مرة أريد أن أنام بها دون تفكير بك لا أعلم لما كنت أشعر أنني كطفل يرغب بالحبو لحضن أمه دون أن يعلم من هي أمه

كل هذا كان كفيل بأن يجعلك كل شيء بالرغم أنك لا شيء

لكن الوضع أصبح في غاية الحزن دونك

لقد أصبحت لا شيء وفشلت عن التعبير وكأن الكلمات تهرب مني إليّ

كنت أنام دون أن أعلم كيف نمت أو متى

كنت أحاول إيجاد حل لتلك الأمور التي أصبحت تدفعني كثيراً للانهيار

فأنا أشعر فجأة بالسعادة وفجأة أشعر بالحزن وفجأة لا أشعر بأيّ شيء

فقد أصبحت أركز بأدق تفاصيلك التي تنتشلني من إليك

بتُّ لا أستطيع النوم أفكر كثيراً بك دون أن أعلم بما أفكر

في العشرين من يوليو

في اليوم الذي تَلى رحيل أمي لم أنم، أشرقَت الشمس كَما لو كانَ يومَاً عادياً
لكِنه قاسٍ بِكل مَعنى الكلِمة
كانت الطُّيور حَزينة، الشّوارع هادِئة، كانَ كُل شيء هادئاً إلا أنا، كانت داخِلي مَجزرة حَرب
كُنتُ دائماً أسارع لشحنِ هاتفكِ قبلَ نَفاذ بطاريته ، أخافُ إنتهاءِ أي شيء يعود لكِ
لو تَعلمينَ يا أمي كم يؤلُمني رَحيلك، لَو تعلمينَ كيفَ أمضيتُ أيامي وشُهوري وسِنيني بَعدكِ
لقَد كانَ وداعي الأخير معكِ وأنتِ في تكساس، وهم يُدخلون بكِ لغرفةِ العَمليات، كانت أخر مرة أراكِ بها.
ماذا لو لَم يكُن هنالِك برنامَج مُكالمات فيديو؟
ما كنتُ لأراكِ!
كان تَركيزي في عينيكِ مُبالغ فيهِ بعضِ الشيء، تمنيتُ لو أنني عَددتُ رموشكِ، كانت نظرتي الأخيرة عَميقة، وكأن عينايّ تَحفظان ملامِح وجهَك رُغم
بعدكِ لأشهر طويلة.

وكأنني كنتُ أعلم أنَّ اللقاءَ مرة أخرى سيكون بَعيداً، كان يُقلقني خَدش صَغير في يديكِ، ولم يَكن يُهمُني انهيار العَالم مَن حَولي

ما زلتُ أذكر ذلك اليوم الذي بقيتُ فيهِ ساهِرة فقط لأراكِ قبل دخولكِ غرفة العمليات ، وكأن قلبي كان يشعُر بأنها سَتكون النظرة الأخيرة لي كانَت النهاية، كانَت النظرة لدقائق ، لماذا شعرتُ بأن قلبي أزهَر لألفِ عام؟

كان الحديثُ معكِ صامتاً ، لم تتفَوهي إلا بقليلْ الكَلِمات، كنتِ يا أمي تنظرينَ إلى سقفِ غرفة العَمليات، شعرتُ لَحظتها أنني سأفقدكِ ، لكن كانَ لدي أمل أن

تعودي لي كما وعدتني

كنتُ أحاول أن أوقف تلكَ الأفكار من رأسي، لكنني كنتُ خائفة، خائِفة يا أمي

كنتُ أخاف أن يَنتهي عمركِ قبل أن تَجمعني بكِ بصورة تذكارية ببدلة تخرجي ، كُنتِ وجعي الذي أُحب، لم أودعكِ

لم أقل لكِ ما يُقال في وداعِ الأمهات ، ألم أكن أستَحق أن أعلَم أنك سَترحَلين؟

لم تجمعَنا صورة فوتوغرافية

لم أودعكِ في سفركِ الوداع الذي يُستحق أيضاً، لم أحضنكِ ، لم ألتقط لكِ صورة تذكارية قبل رحيلك

لماذا كُتِبَ عليكِ أن تُدفَني بغيرِ بلادنا؟

لملم شتات روحك

لقَد مَضى على وفاتُكِ سِنين، وإلى الآن لم أرَ قبرك، لم ألمسهُ قط
لم أعُد أرى الشمسَ مَن بعدكِ كَما السابق، لم يعُد الطعامُ شهياً من بعـدكِ ، مَقادير طعامُنا يا أمي ثابِتة كمقاديركِ ، وصوتِ المَلاعـق واحِـدة، لكـن لا طَعام
يُشبه طَعامكِ ، ولا مَذاقاً له كَما السابق
لقد رأيتُ في مَنامي قبل وفاتكِ يا أمي أن يَدي اليمنى ستبتَر، بقيت لأشهر أتدرب عَلى استِخدام اليّد اليُسرى، الآن ما زلتُ أمتَلك كِلتا يـدايّ لكِـنني فقدتكِ

أنظُري ، جُدران المنزل حَزينة سكَنها الحُزن من بعدكِ، عِندما رحلتِ شيء ما جَعل إضاءَة منزلنا خافِتة، غَمرتنا العتمة، إننا ومنـذ ذلـك الحـينِ نـدفع فاتورة العتمة من أعمارِنا
حَسناً لقد رحلـتِ كفـايَّ جحـودا وإنكـارا، أريـد أن يأخـذني أحـدهم إلى حضنكِ
أخبروني مرة أن زحامكِ مملوء بالثقوب لا يصـلح للسُـكني، فأبيـتُ إلا أن أسقطُ في أحد ثقوبكِ لقد تركتِ لي وجعَاً لن يمحوهُ شيء غيركِ

تمت

بقلم الكاتبة المبدعة
العنود جهاد المصري

لملم شتات روحك

رغم كلّ الهزائم والانكسارات... رغم كلّ الألم والحسرات... رغم كلّ الحنين والذكريات ورغم كلّ شيء لملم شتات روحك وارحل وابتعد...

ابحث عن مكان تجد فيه سعادة يستحقها قلبك الذي أهلكه الصبر ... حاول جاهدا الوصول إلى الأفضل واعتزل ما يؤذيك وإن كان أحب الأمور إلى قلبك ... اعتزل إن كان في هذا راحتك... ولا تعاشر من لا يستحق... أقمْ مع كتبك ومقعدك وأكتفي بالقليل ممن تثق بهم ولا تسلم قلبك لأحد أبدًا...

وأكتفي من الحياة بالقليل وأرسم الابتسامة على وجهك دائما ...ولا تشتكي للناس هما أنت صاحبه وتذكر أنّه لن يشعر بقسوة ألمك أحد مثلما تشعر... وأكتفي بنفسك ولا تفضل أحداً على نفسك أبداً .

آلاء الجلاد

تصميم الغلاف: ربى الشرفا
roba.yahia@gmail.com
فريق العنقاد الثقافي